

أوقف هذا الكتاب العبد الفقير إلى الله تعالى الحاج أحمد بن محمد وحمل منقح بإجماع الكرام من رؤساء القضاة على ما ذكره

هَذَا كِتَابُ نَاجِيَةِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْقَوْنِزِ الْخَافِرِ

المختصر من كتابي المسمى برحلة الشهاب

إلى لقاء الاخصاء شهاب الدين أحمد

ابن قاسم بن أحمد بن الفقيه قاسم

ابن الشيخ الحبري الاندلسي

نَفَعْنَا اَنْفُسَ بِيْرِكَاهُمْ وَ مَرْكَاتِ

مُخْلَوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

والأرض ولمن يدعو

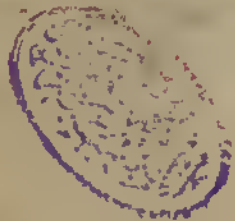
اللهم يا مغيث

۱۰۰

حشر و بداد

النداء

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله ورحمته
 الله من اصحابه وآله . وعن الثابتين له في دينه . وبعد فيقول
 العبد الفقير الى الله . الراجي رحمته وعفوه وغفرانه . بشفاعة نبيه المذكور
 في كتيبه . وافضلها كلامه العزيز في قرآنه . احمد بن قاسم بن احمد بن النقيب
 قاسم بن الشيخ الحري من نعم الله علي بان جعلني مستقلا في بلاد الكفر
 منذ اعرف نفسي بركة الوالد بن رحمته الله وارشادها وحده جعل الله في
 قلبي محبة للخروج من بلاد الاندلس مهاجرا الى الله ورسوله والفداء والموت
 لبلاد الاسلام ونظي الله الفرض والمراد وبلغنا الى مدينة مراكش بالمغرب
 وبعد ذلك باني عشر سنة خرج الله على الاندلس المسلمين الذين كانوا فيها
 تحت قهر النصارى وحكم باه امر عليهم سلطان قلب الثالث من اسمه
 بالخروج جميعا من بلاده والتقى لكثير من مسلمين الاندلس عند خروجه
 بان نفهم في البحر النضاري واكثرهم الفريخ البحرية الذين اكثرهم
 ودفعوا لهم اجرهم على ان يلقوهم في حافية واما ان بلاد المسلمين
 وخوانهم كل واحد في سفينة وبعد اخذ كل واحد منهم خروجه في بعض الجزر
 من بلاد المسلمين واربعه من تلك السفن المهتوبة خرجت بالغرب الاقصى
 واحسن البربر اليهم وجاوا الى مدينة مراكش وهي دار سلاطين المغرب
 وطلبوا من مولاي السلطان زيدان بن السلطان مولاي احمد بن مولاي
 محمد الشيخ الشريف الحسين ان ياذن لهم في ارسال بعضهم اصحابهم مع

رجل من الاندلس الذين كانوا قبلهم بتلك المدينة والتقى نظرهم ان يستني
 باصحابهم واعطانا السلطان كتابه وذهبت الى اسف وهي مدينة على البحر
 فيها دكتا البحر المحيطة وبلغنا الى بلاد الفريخ ووقع لي كلام كثير مع علماءهم
 من الفسيفيين والرفيقان والقضاة في شأن الديار واحتجت اقرباء
 الانجيل الذي يابدهم الان ومن غيرهم من كثيرهم وجدت ثائرا وعلمهم
 وبطل حجاجهم ونصري الله عليهم مرار عديدة وكرت بعد ذلك شيئا من
 الحكايات والمناظرات والاجرة منهم اليهم لبعض الاخوان وطلب من غير
 واحد من العلماء ان يعمل تاليفاً بذكره ولم يتفق العمل الي ان اذني شيخنا
 وبركانا بمصر المحمدية بسم الله الشيخ العلامة القشيري عليه وثياؤه
 في الاقطار والبلدان علي بن محمد المدعور بن القادر بن العلامة عبده
 الرحمن الاحمدي المالكي فاجتهد باكثر ما طلبوا وجعلت التاليف
 رحلة وسميتها برحلة المشاهير الى افان الاحباب وكرت اول بلاد الاندلس
 في اي موضع هي من شعور الدنيا ولا اقطار المجاورة اليها والظهور
 في صقعها وعرف من ارتفاع القطب المثالي عليها ودرج طولها من الدنيا
 الذي عاينته اوله من الجزر الخالدات المسماة الان بقناريه ثم ذكرت
 من سكنها من الاجناس القديمة قبل دخول المسلمين اليها وفي اي سنة
 لا استفتا حيا وما اتفق في اخذها ثم ذكرت بعض الملوك الصالحين المجاهدين
 وبعض رسائل لسان الدين بن الخطيب ثم ذكرت الزنا الذي بقيت
 المسلمين الى ان احتوت النصارى على جميعها ثم ذكرت كيف كان حال
 المسلمين بين النصارى بعد ان دخلوهم جميعا كرها منهم في دينهم وكانوا
 يجهدون دينهم بين النصارى جهرا ودين المسلمين في خفا من الناس

واذا ظهر على احد سنن من عمل المسلمين يكون فيه الكفر بالحكم التوري
ويجوزون بعضهم كما شاهدت حالهم اكثر من عشرين سنة قبل خروجي منها
وايضاً ذكرت ما اتفق لي بمدينة غرناطة مع القسيس الكبير في قراءة
الحواشي المكتوبة بالعربية والعجمية كان فيه ما ذكره يوحنا الذي كتب
ربيع الانجيل فيما يكون في الدنيا الى ان تغشاوا ايضا شيا كان كثيرا
في الكتب التي وجدت تحت الارض في تاريخ الف سنة او قريب منها مكتوبة
في ورق من الاثك بالعربية مكتوبة من عهد سيدنا عيسى عليه السلام
او قريب منه وما اتفق لنا في الخروج مما بينه النصاري وكيف لطفا الله
بنا وفكنا منهم سالمين وايضا الاسباب التي ذكر سلطان بلاد الاندلس
انها حملته على اخراجه الاندلس من بلادهم وما رايت في اسفارهم ورحلاتهم
المشرقية والمغربية والجوفية من العجائب وما وقع في من الكلام والمناظرة
مع النصاري العلماء والقسيسين والرهبان والكارهين في امور الدين
ببلاد الفرنج وقلنبس وايضا مع اليهود وكنت اقل الرحلة على الشيخ
الفاصل الذي اموى بمصر ان عمل الكتابه وراي عازما على الرجوع
الي بلاد المغرب التي جئنا منها لا ذا العزم وراي ان افضل من ظهر على
وجه الارض والوقت ضايق لا كتب له منها نسخة كما كان في غرضي اموت
ان اختصر منها ونذكر ما وقع لي من الكلام في الدين مع النصاري وهما ان
استرع بعون الله الكتب في هذه الورقة المنظرية وكل مسئلة الهنيئ الله بالجواب
عليها في الحجة على البدعية المذكورة من الكتب بعضها فيها وآثار كان في
وقت نقل الرحيل نكتب من الرحلة ما وقع لي ايضا مع علماء اليهود بالبلاد
المذكورة لان بسيم قلة الفوارق التي هي اربع وعشرون كتابا الخمسة الاولى

في الديانات والباقي ما اكتب في التاريخ وجدتها مترجمة من العبراني
الي العجمي الذي نعرفه وزاد في الله بقلنا ونحبه في دين الاسلام وذلك ما انعم
الله على به نشأ له سبحانه نجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ان يظن في حيث
الدارين وكان يختم في تحولاته السفارة ولم يتراهن الورق او يسعه وان يحضر
من فضله في امر في يكتبها بما يشاء من خبره واحسانه وان ينصر جميع المسلمين
على القوم الكافرين امين **الباب الاول في ذكر**
ما وقع في مدينة غرناطة مع القسيس الكبير في شأن قراه
الحواشي التي وجد في الصوغة وايضا بقصص ما صح عندي من الكتب المكتوبة
بالعربية في ورق الاثك وهذا الباب هو في الرحلة في الباب الثاني عشر
منها **اعلم** رحمتك الله ان في نحو الفسافية وستا وثمانين سنة من الهجرة
امر القسيس الكبير بمدينة غرناطة بهدم صوغة قديمة كانت في الجامع
الكبير بعد ان بنوا صوغة قريبا منها ما لي تجد اوما ان هدموا القديمة
وجدوا في حيطها صوغة وقام من حجر وفي داخلها صندوق من حجر وفي
داخله رصاص وفيه وجدوا بعد فتحه كتابا كبيرا مكتوبا بالعربية
والعجمية المنصورة في تلك البلاد وخدا الصالحة مريم ام سيدنا عيسى
عليه السلام وخطا من جسد اسحق بن الصالح عندهم فلما ما كانت
بالعجمية فقرة وما كان مكتوب بالعربية فنادوا الاكيجل الاندلسي
كان ترجمان بالاجانبة والشيخ القسيس وغيرهم من الاندلس الكبار السن
الذين يعرفون الفارة العربية وامرهم القسيس بترجمة ما في التورق
لكل واحد وحده وتارة جمع بينهم ولم يحيطوا بفهم حقيقة وتعلم لغتهم
بالعربية القسيس الكبير بعد ان وجدوا التورق في الصوغة بنحس

قوله الله محمد رسول الله
او دونهما او بعدهما

وسميت
ناصر الدين
على القوم الكافرين

كانت
قبل الاستيلاء
قريبا من
سيدنا عيسى
عليه السلام
على اياتي

الصالح

وقد لله تعالى برودا والمقاربة

العشرين اواقل دخل بقى النصاري غارا في شرق المدينة بنحو الميثل
في موضع كان يسمى بالعربية بخندق الجند وسبب دخول النصاري في
الغار كان في طلب كنز كما يوجد في كل بلد وجنس من يطلب ذلك ووجدوا
في وكنز الغار ما داور صا صا مكنوا بالجمعة يقول فيه هذا الموضع اخرا فيه
كبير القسيس المسمى بمسيليه فلما راوا ذلك اتوا الى القسيس الكبير
وفرح فرجا عظيما لان النصاري كان عندهم في كتبهم خبر موت مسيليه
وانه قتل على دينه وانه من المتوسمين ولا علموا موضعه ومن عادتهم ان كل
من كان من القسيسين مقتولا يلبثونه اسبوعه مع الصلحى الذين قتلوا في
صلبوا نقشبها لما يقتلونه من سيدنا عيسى عليه السلام ويذكرون موضع
الذي هلك فيه ويذكرونه في مر القسيس بالرخول في الغار وينظرون
فيه لعلهم يجدون كتبه المذكورة في رؤيته في دار دينهم وكرسى التاب والحرير
في ذلك انه كان عندهم في كتبهم ان مسيليه القسيس الكبير كان عنده كتب
فيها اسرار وامر ربانية من زمان سيدنا عيسى او قريب منه وانه اودعها
في جبل يسمى بليطان فواحد من التابية بحث عن هذا الجبل وقيل له انه
بإظهاره فامر ان يجده كله ويقدر يلزمه في طلب الكتب وصح ذلك ولم
يجدوا شيئا وهذا الكلام كانا في غرابة عند الناس ولا نتحققه حتى
سالت القسيس الكبير بعد ان عرفته وذكر الحكاية كما سمعنا من غيره ولما
فنتشوا في الغار وجدوا بعض الحجارة مكسرة وكذا وفي طلب كل حجر كتاب
ورقة رصاص وكل ورقة قد ركن اليها وتزيد قليلا وهي مكتوبة
بالعربية فامر القسيس لان نولس المذكورين وهما الاكبر والفقير المجتهد
رحمهما الله وغيرهم من الرجال لان نولس الذين كانوا يغفون بالعربية

وهو القسيس
والرهبان

ان يترجوا الكتب ووجه وافي واحد منها ذكر المرق الذي كانوا وضعوه
تحتها في الصوغة وقد كان يابونهم قبل ذلك العهد بنحو السبع عشرة
سنة فاشتد حوسهم على فهم ما في المرق واحدا من القسيسين الخزبيين
القسيس الكبير اراد ان تعلم بغزا بالعربية وكان يلزم الحكيم محمد بن ابي
العاص حفيد الشيخ المجتهد المذكور انه كان يترجم الكتب بسبب جده كان
يغزا بحضرة النصاري والكتاب الذي كان يغزا للقسيس كان يسمى بفرقة
المشتاق وكنت احضر معها ولم تظهر للنصاري اننى نقرأ لما كانا نأخذ
فحين ظهر عليه ذلك وبينما كان يغزا الكتاب كانوا يتوقعون في بعض
الكتاب وكنت اقول لها لعله كذا وكذا فوجد كذا وكذا ونظري القسيس
وقال اننا نعرف تغزا بالعربية ولا نتحاشى لان القسيس لا عظم يطلب على من
يعرف شيئا من الغزاة بالعربية لعل ثمينه ما ظهر مسكتها بالعربية
وجئت الى داره وكان عنده كتب في كل فن ولسانه واخرج من كتب العربية
وقد انما ترجمت له بعض الكلمات التي كان يتوقف فيها بشعر تلقى في وقال
لي القسيس الكبير امرا ان تثنى معي في حضرة قلت في نفس كيف الخلاص
والنصارى يخرق لمن يجدون عنده كتابا عربيا ويعرفون انه يغزا بالعربية
واما ما ذكرنا من المترجمين لان نولس كانوا مشيوخا وكانوا يستعصرون
بانهم يعلموا في صغرهم يقرب عهد الاسلام واما الحكيم محمد بن ابي العاص
فكان يغزا بحضرتهم ولا جرحه الذي كان معه في داره ويترجم كذا قلنا وما
ذا قوله انا اذا سالتني عن علمي وفي الطريق كان يقول لي القسيس
قل للشيخ العظيم ان المتجربين ما عرفوا شيئا فقلت في نفس عكس هذا
اقول لان اصحابه عادى في بعضهم ولما ان دخلنا الى حضرة فاقول

الصالح

عليها وقال في ذكرنا القسيس مخلصك انك تحسن القراءة العربية قلت
لعمري انما انما بالغين فيها قال لي ابن تغلق قلت اعم اليها السيد اني انزلني
من البلد الثاني وكلامنا بالعربية فيه ثم نقلت نقرا بالاعجمية ثم مشيت
الي مدينتي بلدا السلطان وجدت هناك رجلا طيبا اندلسيا من بلاد
بلنسية اسمه فلان وعلمني نقرا بالعربية وجاني سهلا كوني عربيا في
الاصل ثم قال لي وابن مملوك الطبيب قلت ما رحمة الله قبيل هذا العهد
بنحو السنين او ثلاثة وكلام قلته فيما سالتني عن التعليم والطبيب
كذب وصديقي فيه وقالت له عن الطبيب انه كان من بلنسية لان في تلك
البلاد خاصة كان لهم مباح قراءة بالعربية في غير دين المسلمين لاني
غيرها من بلاد الاندلس وقد ذكرنا لغزا في نفع الله به في كتاب احياء علوم
الدين ان اذا اجاز على انسان رجل من اهل الخبر نرجا في اثر رجل ظالم
سأله عنه ليصرف ان يقول له مشي من تلك الناحية بعكس ما مشي عليها
لينجوا لمطلوب من ظلم طالبه وانما الكذب في مثل هذا اجاز ان لا يشاء
واجب وظهر لي ان الذين من عادته الصدق في كلامه اذا يكذب
فيما يجور له الكذب مضطرا في ذلك انه يتنزل منه قوله ويصدق فيما
يقوله ثم مر القسيس باحضار الرقيق وكان في الطرة مكتوب بالعربية
بحروف غير منقوطة يا طالب الاغراق قرن وان لم تقترن لم تحظ
بقهر الجفر فتسألني عن المعنى بالعجمية وذكرته له قال ايتنا عنده
ان شاء الله فلما ان جيت اعطاني الرقيق وقال لغسيس عالم شير وبخود
عنده هذا قد سمعوا واليت ما يقوله لك فكان في اعلاه مكتوب جعفر
المشجول يرحنا في خراب الوجود ثم قال في صدر الكتاب بسم الذات

الكرمية المشيية فاحتجنا كتابا في اللغة الي فهو ذلك فاعطاني
الجوهري في سفس من خط اندلسي قد يروى من المشيية انه ما حرد
من لب الشئ معناه الذات الساذجة الخاصة لامركبة ولا مزوجة
ثم ذكر سيدنا عيسى عليه السلام الموصى بالذنب الاول ثم قال بسبيله
عن نفسه انه مشي من بلاد المغرب في طلب العلم الي مدينة اطناش ببلاد
اليونان حيث يقرأ العلم بكل لسان ومن جعلته باللسان العزي ويعوز مات
مشي الي ديار بيت المقدس واداني الطريق يقتدوا لوقت والرياح اصابه
ما شاء الله من زيارته بمرض العيين حتى غشوا البصر بالياض وان الموكل
بيت المقدس اخرج اليه جعفر المحوري ليحنا الذي كتب ربح الا تحيل وقال
له فيه انه فب سر عظيم واستشفى به وارثه عليه بصر ثم اخذ منه نسخة باليوناني
واي بها الي بلاد الاندلس ثم ترجمه باللسان المعجم المنصرف بتلك البلاد وظل
في جدول من التسع واربعين بيتا وضع في كل بيت حرفا من المعجم ثم وضع تحت
الجدول شرحا بالعربية ولما ترجمت العزي الذي ذكرناه الشرح المعجم فكتبت اخذ
من المعجم الذي هو المتن والمغرب بسبب الام الي ان اجد علامة ثم اخذ من
العزي وهو الشرح ما يناسبه في الكلام مطبقا ومفهوما وهو ذكر في الطن
يا طالب اللغز قرن والا قران هو لشيين متباينين بمعجماء وامامنا من
كل من سبقنا وفيهم اعلم مني فترجم الشرح وحله ولم يفهم منه معنى وذكر
لي انه كان فيهم من قرا المشيية بان قال بسم الذات المشيية والحروف
كانت غير منقوطة ثم فرج القسيس فرجا عظيما بما ترجمت وعلوانه الحق واعطاني
ثلاثا يريه ربال وايضا كتنا بالاذن ان اكون ترجان من العزي الي المعجم
ومن المعجم الي العزي واما الخبر عند النصارى حتى كانوا يشيرون الي ويقولون

هذا هو الذي فهموا لوقا الذي وجد في الصموعة والذي تضمن الجحور
قال بعد كمال ستة قرون من ميلاده عيسى وكان هذا في المثلث العجبي وفي
الشرح العربي قال اياه سنة مائة هو العرش
اتي ملك جاني بالاشترار يا مالك دايما من هذا الامرين الغرار
وملكه يتحكم على الوجود
ودين يتقدم على من قد املا من العيوب بها العور اعطاه على الذنر
وترجمت معني الايات والمفهوم منها عند الجميع ان الملك هو النبي
صلى الله عليه وسلم لا نولد لاحدي وعشرين سنة وستماية شمسية
من ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام وفي معنى الجاني وقع الخلاف
بين الترمانيين فاما التحيي وما ترجمت انا فقلنا هو قاعل من جاني
وهو ظاهري القرآن عند قوله تعالى وجني الجن جن دان فلما انت
ترجمت ان دينه يتقدم على من قد املا من العيوب فقال له التحيي
كيف هذه الترجمة قلت انت تعرف نقرا وترجم لك كل كلمة وحدها حتى
ما اصاب ما يقول وقد كرر ذلك كثيرا لان كفارهم الذين املع
من العيوب وتقدم دين النبي عليهم ولا ادري ما ذا ترجم له في ذلك
وهو موافق لاية في القرآن العزيز قوله تعالى ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كرس المشركون وهو معني ان دين النبي
صلى الله عليه وسلم يتقدم على المشركين الذين املع من العيوب وكان
في اسفل الرافا ولما صدر بوختا في انجيله وكان هناك بالعربية
كتبه خديريسيه كما ذكر في اعي في ارقا ولما قرأ الترجمة بالعربية
قال في التحيي هذه الكلمة هل لها معني غير هذا قلت ليس لها الا هذا

صحة
الشيء
المعظم

اسمه
يكنى
وقال انه وضع
الصندوق
الصموعة عامر يسيه خوفه من السلطان تيزو

الحق قال فانك موضع الكلمة ايضا لانه سما لانا لاجل الذي يدينا
قلت في نفسي هذا الذي كتب في زمان سيدنا عيسى عليه السلام او بان
فهو عندي اصح من الذي عنده لان وايضا كان فيه مكتوب يقول من
افضل لعرب على ما انكر يا نواسير افواها الي بلاد المضاري وتصل
المهلي الى رومة وذكر ما ينزل بنصاري من الشريشا كثيرا وقال عز ذلك
او علامتها لدايات الوقت يا لا تفصاله مدينة البحر عليها الشرق
بل حال ولم يشك احد من سمع ذلك ان الشرق هو سلطان الشرق وانه
سلطان اسطنبول وقال لي التحيي مدينة هي تسمى بالعربية مدينة
البحر قلت لا ادري فاعطاني كتاب الجغرافية بالعربية وهو من الكتب
التي نقل المضاري بالقالب المسى بنزهة المشتلق في اختراع الاقوال وقال
انظر هل تجد هذا الاسم فقرة كله ولم تجد الاسم وبديها كنت اطالع
الكتاب جافض المسافرين من بلدي الى مدينة غرناطة وعلمت في اي موضع
من الفنادق كانوا ومشت اليهم والكتاب عندي وبعد السلام والكلام
فتحت الكتاب فلما راوه مكتوبا بالعربية دخلهم العظم من المضاري
قلت لهم لا تخفوا الا المضاري يكرموني ويعطوني على الفرة بالعربية
وكان اقل بلدي جميعا يظنون ان الخرافين من المضاري الذين كانوا
حرفون ويحكمون في من ظهر عليه شئ من الاسلام او يقرأ كتب العربية
ومن اجل ذلك الخوف العظيم كان الاندلس تخافون بعضهم من بعض
ولا يتكلمون في امور الدين الا مع من هو ثقة وكثير منهم كانوا يحبون يتكلمون
شيا من دين الله ولا يجدون من يعلمهم ولما كنت عازما على الانتقال من تلك
البلاد الي بلاد المسلمين كنت اعلم جميع من اراد يتعلم من الاندلس بلدي

في
الكتاب
الذي
هو
من
الكتب
التي
نقل
المضاري
بالقالب
المسى
بنزهة
المشتلق
في
اختراع
الاقوال
وقال
انظر
هل
تجد
هذا
الاسم
فقرته
كله
ولم
تجد
الاسم
وبديها
كنت
اطالع
الكتاب
جافض
المسافرين
من
بلدي
الى
مدينة
غرناطة
وعلمت
في
اي
موضع
من
الفنادق
كانوا
ومشت
اليهم
والكتاب
عندي
وبعد
السلام
والكلام
فتحت
الكتاب
فلما
راوه
مكتوبا
بالعربية
دخلهم
العظم
من
المضاري

وغيرها من البلاد التي دخلتها ولما راي الاندلس الحاملة التي كنت
عليها كانوا يقولون فيها بينهم لا بد لهذا من الوقوع بايدي الحوافظ وبلغ
الحال في حتى ان اذا وقعت مع جماعة للكلام نرى كل واحد منهم يفسل
حقا يتفق منفردا ومن اجل ذلك قصدتهم وفتحت الكتاب العربي اليزم
لتزيم ما ابلغ الله علي به اذ يدل في الحوافظ من والعقوبة بنعة والامانة
والدلالة بغزة وكرامة **ومن تكي رسول الله لضرته** ان ملقة **الاسد**
في اكا حياها تختم - واما ما ذكر في الرقاق انا علامة النخس الذي ينزل
على النصارى تكون اذا اخذوا المشرق مدينة البحر وقد اظهرت نسخة
من الرقاق المذكور لمولاي احمد سلطان بالمغرب رحمه الله وقال واحد من
قواده لو كنت بتدول القاف بقا ليقول ان مدينة البحر مملكتها الشريف
فقلت لا بدول شي انا ما الله **تنبيه** هذا الرقاق القدير كان من زمان
سيدنا عيسى او قريب منه جدا لان يسمي لئون الذي كتبه ووضع
في الصموعة خفا من سلطان يترون لانه كان يقتل النصارى فوجدت
ناوخته قوليتي للملك في سنة عشرين بعد سيدنا عيسى عليه السلام
والحروف العربية التي كانت في تلك الزمان حسبما كانت في الرقاق
مخرف القاف كان بتفطنين وهذا برهان ان المشاركة في ذلك هم
على العهد القدير بخلاف المعارضة اذ لا يجعلون للقاف الانقطة واحدة
وهذا مدينة البحر رجوع الله ان تكون ما لطة لانها في البحر وليس
للمسلمين اضر منها وقال لي الحاج يوسف الحكيم الاندلسي ان لغاية المسلمين
الذين فيها ابارك هم خمسة الاف وخمسة ورجل عشرين منهم اندلس والباقي
تركوا واوولاد عرب وكان في الرقاق ايضا من القلة يخرج الحاكم القل

البرية
منه
فان من طين
خارج القبة فتمت
الاكتفاء فقلنا
بعد اخذ المرحل
نيزمان كجس

ولا يعود انتهى انظر هل يدل هذا على النبي صلى الله عليه وسلم لا بعد افتتاح
مكة المشرفة فلم يعود اليها **واما** الكتب التي وجدوا في الغار في خندق
الجنة فكانت نحو العشرين كتابا والورق كما قلنا من الائمة وفي واحد منها
المسي بكتابه الصالحة مريم كما نقل من نسخة الاكيجيل الاندلسي رحمه الله وابقا
ذكر فيه الكلام بنفسه قائم بمدينة مراكش بسبي بفارس بن العالج وكان
عنده الكلام محفوظا وبكتوبا قال كنت اسير بمدينة فظنوني في محضر
الفسيسي الكبير واعطوني كتابا مكتوبا في ورق من رضاء من الكتب التي
وجدوا تحت الارض والذي قال لي مثل الذي كان مكتوبا من كتاب الاكيجيل
وهو هذا يا بني في الوجود بعد روح الله يصوع نور من الله اسمه الماحي المظلم
وبالجملة البرقليطاس خاتم المرسلين تابيده وخاتم الدين ونور الانبياء
لا نور لهم دونة ولا احد من العالمين **ف**الذين امنوا به من بعد يسعدو
حق السعاده **و**ينورون حق التنوير الميس من الله ومن كفر به لاحظ
له في الجنة ولكن اكثر الناس كافرين **ف**انني **و**قد قال لي بنون حرسها
الله الفقيه الامام محمد بن عبد الوهاب الاندلسي ان في الحكمة سبعة اسما
من اسماء النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي **نور من الله** **الماحي** **والمنور**
البارق **الطاس** **خاتم المرسلين** **خاتم الدين** **نور الانبياء** وفي كتاب
اخر حكمة ذكرها في الاكيجيل رحمه الله نزل على يوم القيمة كما نزل برهان لها
وهي هذه ان مائة المظالم من غير حكم وعاش الصالحون من دواب اجد ذلك
دليل على يوم القيمة لان الله عالم عادل ولا يظلم في حكمه احدا **و**كان لهم كتاب
اخر مكتوب في اول ورقه منه بالعربية حقيقة الابطال مفكوة العلامة
هذا في وسطه خاتم سلمان وعلى خطوط الخاتم حروف لم نلتها مختلفات عن كل

خرج منها

منها صلواتنا اليه

الحروف المعروفة في الدنيا وقلت للقسيس عجب نطاق الكتاب الذي لم يمتد
لعل نستخرج شيئا منه قال لي لم يبلغ الزمان الذي يغير فيه هذا الكتاب



ولما فرغت من الترجمة بعدا حدي وعشرين يوما امرني القسيس
ان اكتب نسخة منه وكتبتها واختم عليها وبعثتها اليه رومة للباب وكاتب
القسيس يريد ان اسكن في داره وخفت من طعامهم وشكرته على ذلك وقلت
انا موجود لما تاراه ولا يجب الانتقال من الموضع الذي انا فيه **وهذه**
الحقيقة في ترجمته من المكتبة التي وجدوا تحت الارض من كتاب
تفسيره من العطار في الزمان الكبري قال لعل لا يزال هو في العدا وكل
شئ الذي لم يمتد ابدا ولا تفصيله انقضا لا يبلغ كنه صفته
الواصفون ولا يتفكرون في ماهية ذاته المتفكرون ليس احدهم العالمين
رده ابداعهم النظر مذكرة لا يزال لان رآه ملكه ما كان الله له جلالة
لا تدرك لان ادركت كان نقصا به له عظمة لا تفكر لان انكفكت
عظمته اتاه النقصان وليس ذلك واسع فيه ابداهود وعلم دون جهل
علم كل شئ قبل كونه وهو دون قدره دون نقصان وهو ذو رحمة وفضل
او ديانا هو دونهم ونفسا لا يفتا ابداه ليس له احتياج لاحد من
العالمين لئلا يشظا منه وليس دونهم نقصان في ذاته ولا في ملكه وكل

صحة لا تنبذ
لان اشتهت
صحة ما كان
الله

امتنان

وفي له فعلى برزوا الخاربه

ما خلق خلقه من رحمة دون احتياج الموجد ان يكون وهو المكون لو امتد
الدنيا بالفرق بين عليها لو امتد في عرق مادام ملكه ولا يزال ولا نصيب
مستقرا لها في موضع هو خلق كل شئ وليس مخلوق هو موانس وليس
مؤنس له هو وعلم مادون احتياج من غير هو ذو رحمة مادون نقصان
هو اول كل شئ ليس قبله شئ وبعد كل شئ ليس بعده شئ الا له ليس شئ
مثله ليس هو كبر ولا عدد ولا فضل ولا قو ولا تحت ولا فوق ولا خيال ولا كلام
ولا لغة ولا صنع مثل خياله هو فوق العقل ليس بوصفه الجلال
والكمال وذلك هو في وحدانيته لا يفهم الله الا الله له العظمة والعبادة
والشكر على كل شئ والايان مادون ذلك حسرا ان انتهى هذا التفسير
ابن العطار كان من اصحاب سبيليه وكانوا كانوا قلنا على شمسنا عيني
عليهم السلام ويظهر من كلامه في التقديم انه بارء من الشرك الذي تعتقده
النصارى في هذا الزمان ويصدرون في ذكره لا لوهية بالثلاثية وايضا
سبيليه ما قال في اول كلامه لا بسم الا ان الكلمة المتنبية ولان
يقولون بسم الاب والابن والروح القدس له واحد دعا لي عن قولهم
علوا كبيرا **وما اردنا القدر الى شيلية** المشي الى بلاد المسلمين مسلميت
الي القسيس وقلت له بانني غرمت على القدر في يدك وان ابي كتب
لي ان تمسك اليه وان طاعة الاولدين واجبة قال لي في بعض المسائل
هي واجبة وبعضها لا يجب قلت له لا بد لي من القدر وطلبت منه ان
يكون مستورا لاندس لانهم مذلولون عند المتوازي القدر قال لي اعلم
انني من جالهم في كل مكان ولما ان قاموا على السلطان كنت انا قاض القضاة
بذلك المدينة وجا اليها اخو السلطان وقصص من امين الاندلس بالمدينة

صحة

سورة يس والزم من زيادة قلت لصاحبي هذا الزم هو علينا قال لا عمل
حيلة الا سراع لان الناس جاوا الى جهنم فقلت له لا اعلم ذلك ما كان لي من
العتبط قال انا افعل فقلت وانا انكر عليك حكم معهم فاخرج سليمان الدم
ورمي بنفسه في الارض وخرجت الى جهة الرجال وانا اشير اليهم ان ياتوا الي
فلما وصلوا قالوا ما السبب في جلدك الي هذه الساعة والابواب بنا يدريك
قلت لم كنت تظن صاحبني يشترى خيارا ولما نطق حيث في طلبه حتى وجدت
في هذه الحالة ما استطعت عمله وحدي لانه يضرب في الارض فوصلوا الي
ناحيته ورأه بالدم في وجهه وهو يضرب بيده قالوا هذا يموت وكانت
واحد من الذين جاوا صاحب البستان الذي كان معه صاحبني في الخلام وصل
الخبر للعتبطان بامرنا ووطنوا لنا هاربت الي المسلمين وامرنا ينظروا هل
الحصان والدار قالوا هرفيه وجوا بهم ايضا قال لوكا لا يهربان لم يترك
الحصان وهذا امر نزل بهما والتمت جميع الناس بحضرة المسلمين العتبطان
وامر الرجال الذين كانوا عندنا وقالوا ان المصروع يموت قالوا نعم واحد
منكم بنا وجي ليثبت ويستقر من الذي نوب لم يثني مغفورا منه الجنة فثني
واعلم العتبطان بالامر وجا الفئس وهو على بعد منه يثني قلت للفئس
اطن انه مسروع من الجن واقرأ عليه اول ما ذكر روحنا في الانجيل ليذهب عنه
الجن وفربنا منه فلما ان قرا عليه ذهب الجن في الحين والعتبطان وظهرت
للغزاة البركة والبرهان وشهرت هناك ولا ية الفئس. وضحك منه
الجن مع اديس وبري المريض وحيث اخذ اثنين منهم كلا واحد تحت
ابطه وصار يمشي بهم حتى صعد على حائط نازله وهما موكه واطرح نفسه
على واحد منها عند هبوطه منه كان ان يوقعه ودخلها للبلد وجميع الناس

ص
قمييا

في العتبطان واحكم له على ما طرا وان المصروع بعد ان كان يموت بها ببركة
ما قرأ عليه الفئس ومشي الى الدار وجامن لما برع به عهدي ان لا نركه
بركب الحصان ولا يطلع على السور يترجى الطبيب وكانت له صنابع غير الطب
كثيرة فكان يصقل السكاكين ويركب المصباح والظن يحلق وقال الحكيم ما هذا
الذي اصابنا واحسينا له وبقي مخيرا ما ايامنا به من العل للعليل قال اخبر
عليه حوايج اقله يعرق فشكرته على حكمته ووضعنا الحوايج وبعد ان ذهبوا
جميعا ولم يسمع العليل احدا خرج راسه من تحت الحوايج وقال كين حالنا
باسيري قلت له عطر راسك ما عندنا الا الخيران شاة وذهب النوم عنا
في الليلة كلها وليبور اخرجت من الشاة ان السجانه لظن بنا وبقي المريض سالما
وتحن لم يركب العل العلف النقصا لغرض حتى يخرج ما بين انكنا وفلنا لو كان
واحد منا وحده يمكن المصروب والخراب بان يجتني ولحمرب والحال صعب
لا تشين وكالت سفينة غارمة على الرجوع الي بلادنا لارس فلنا نرس في
القرعة من يرجع منا ورمينا هارجاتا فوج وكانت الناس تشكلم بنا بانا كنا
نريد المصروب الي بلاد المسلمين ومشي الى العتبطان وقلت احبار رجوع الي
بلاد الانوس في هذه السفينة واذا استقرضت شيئا من تلك البلاد فاعطيت
رؤما به بعث اليك قال وصاحبك يمشي معك قلت له اراد العتود عنا
وانت نزلت باليك عليه انه عزيز وخرجت عشية واوجدت ما يحتاج من
الطعام في السفند وجدت يقرب باب البلد فاريا صغيرا قال اركب فاعطيت
المطعم والحوايج وقلت له اخرج التاجر الذي كان يمشي من البر بركة
مركب القارب الصغير ليلفنا الي السفينة الكبيرة وجلسنا هناك ندمو
المدان يتعطل التاجر حتى يتسدد باب البلد فله قال لصاحبي ادخل عندك

از صور

التي تلت لهم مدعي حيا يخرج لنا جردا لو انهم يتعدنا ظم البيل
 الي ان صليت العشاء الاخيرة ثم دعونا الله ان يرشدنا ويسيرنا من اعدائنا
 قلنا هذا وقت الخير ذهب ان شاء الله الي ازمور قلنا لصاحبي ما يظهر لك ان
 نضع في ذهابنا قال كيت ما ظهر لك قلت له يا صاحبي الطريق القريب هو
 من هنا الي البرجة قال نعم قلت من الممكن ان اذا شرعنا في الطريق نخرج
 التاجر الذي هو مشيم في السفينة واذا طلبوا علينا ولا يجدوننا يتبعونا
 كما هم من عادتهم ويذكروننا بالجيل قال كيت العلف قلت هذا طريق ازمور هو
 هذا للشال على حاشية البحر قال نعم قلنا مشي على حاشية البحر لبيبي الي
 غدا ان شاء الله نمشي الي ازمور قال نعم فمشينا وبعد ساعة اوقف سمعنا
 مكحولة وذلك انهم طلبوا علينا حيا خرج التاجر واخذوا الكحولة لعلهم
 نفقوا من النوم ان كنا نايمين ومشيئنا الليل كلما في بلاد الاسد وعند انشاق
 الفجر اخلوا النقط الكبير وهي علامة عندهم اذا اخلوا ذلك النقط انه
 لا يتخلف احد عن الخروج وعلينا انهم ما خرجوا الا في طلبنا وانفقنا ان
 تدخل في قلب شجرة كبيرة ونفعد عنها لك الي الليل وكاننا نسمع حسرا بارود
 كثيرا ثم ابيسوا ودلوا خايبيين وسبب رجوعهم ان قايدي ازمور لماس حم
 المذبح الكبير من الصبح علموا ان احد من المضاري هرب من عندهم احد
 وامر في الحين للفاك ان يمشي الي البرجة ليتكلم مع القبطان في شأن
 السير كما عنده وياقبا الخبر فلما مشي تلقى بالنضاري في الفجوة وسأله
 ترجمان القبطان على نضاريين هل راوه قال لهم نعم هم عندنا من الصبح
 فلما بلغ الخبر للقبطان وهو مع جنده فكان يقنع بيده من شعر خيشه
 ويبتئها ويرمي في الارض وقنطروا ودلوا خايبيين ونحن جلسنا هناك الي

الليل وسرنا

وسرنا

الليل وكان الحار السدي ونحن باعطاش وجدنا عينا من ما عذب
 وسرنا وبنينا الي الصبح وبعد ذلك بزمان تلغينا عبرا لكش برجل من اولاد
 الولي سيدي علي بن ابي القاسم وسألنا عن حالنا وهو بنا من البرجة
 الي جهة طميط هو بلد حال كان للمسلمين وذكرنا له عين الماء الذي وجدنا
 في البيل قال القناتر الحاضر بين تلك البلاد نعرفها كلها وليس فيها ماء على وجه
 الارض الا في الابار وبعد ان تفكنا في الماء وصلينا الصبح مشينا في طلب
 ازمور وبسبب الغمام لم نرا الشمس حتى كان في وسط المساء ثم كنا نطلب
 على الماء وجدنا ابارا غارقة يا بسطة نرا سنضلينا بشجيرة كبيرة وبعد الغم
 سمعنا حسرا البحر ولبينا اليه لعل نجد ما فلم نجد شيئا ثم مشينا على طريق
 وكنت اظن ان ما نلنا الي ازمور وبعد نصف الليل بلغنا الي بيضا ستين
 البرجة فمر جردنا ونزلنا هاهنا ورأينا ومشيئنا على حاشية البحر الي ان
 اصبح علينا ونحن في الامان من البرجة ثم صعودنا على جبل ورأينا
 المسلمين يجصدون فلما قربنا منهم جاوا الينا باسلحتهم ولما وصلوا الينا
 قلنا نحن مسلمون وامسكوا عن الحرب وفرحوا بنا واعطونا الخبز والطعام
 الذي لهم من يوم الجمعة قبل الزوال الي يوم الاثنين عند الضحى ثم
 بلغنا الي ازمور واقبل علينا في بيدها وبخشنا كثيرا في امور دين الاسلام
 وقال لي اكتب بالعربية في هذه الورقة قلت له ما ذا اكتب قال الذي
 تحب فكتبت ما الهى الله وشكركم على فضا الحاجة وخلصنا من الكفار
 ودعوتنا للقائهم محمد بن ابراهيم السفين على ما احسن الينا وفتنصت
 الورقة واظن انه بعثنا للسلاطن مولاي احمد رحمه الله وكتب له وامر ان
 يمشي لحضرة في العبد الاضي وان يحملنا معه ولما ان بلغنا في وكالة الي سوق

كبيراً من الغناب لم يديه ان يركب سواراً الى السوق ولما ان دخلنا فيه جاء المهرجون
ليسلون الخدم حتى قال لهم منكم وجاهد من كل جانب وهم يقولون لي شئنا
سنشد وانما كانت حتى انكنا على في ذلك قلت اسند ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واسند ان محمد عبده ورسوله قالوا والله اني في اخير من
نرمشوا وانوي بخر وغير ذلك مما كانوا يبيعون وقصة قلت لغفر
لا اطلب منكم شيئاً من ذلك فلما ولينا عند الغناب قال لي ما ظنرك قلت
الحمد لله اذ لم نعد وفي هذا الناس لان في بلاد النصارى لم نر فيها في الاسواق
الا اعدا ينعوننا من المشاة تيب جهور المسلمين يجرونني عليهما
وفرحوا جميعاً حين سمعوا مني ذلك وشبهت ما اصابنا من خوف النصارى
وما راينا من النصب في الطريق الى اهل ال يوم الفقة ووصولنا الى المدينة
لقد حول في المحنة شيب الله العظيم ان لا يجر مناهم والمسلمين اجمعين
ببركة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم امين

السابع الثالث في بلوغنا الى مدينة مراکش وما كان السبب

ان مشيت الى بلاد الفرج ولما ان بلغنا الى محلة السلطان مولاي
احمد بن مولاي محمد الشيخ الشريف الحسيني وكان يقرب المدينة بنحو الست
اميال بسبب الوبا العظيم الذي نزل بتلك البلاد ولبوهرثاني من بلوغنا
كان عيد الاصح وخرج السلطان في جنود لم نظن ذلك وعجبتني حال
الرماة وحناهم هو الفخذ واحسن وازين من حزام النصارى كما ما القرب
الذين جاويع فواوهم فكانوا تسعاً وعشرين الفاً فارساً والحمد كثير
وبعد ذلك دخلنا مراکش هي مدينة كبيرة ونواكها كثيرة وعينها لبيك
في الدنيا مثله وبعد ان دخل السلطان من المحلة وكان ذلك عام سبع وال

انهم

انهم الله علينا واذن لنا في الرحول الى حضرة في يوم الاثنين ولما ابتد
بالكلام الذي اخترنا ان اخبره بحضرة العلية بصوت شهير صكت جميع من
حضرت كانه خطبة فخرج السلطان وقال كيف يكون في بلاد النصارى
من الاندلس من يقول بالعبودية مثل هذا الكلام لانه كلام الفقه وخرج
بذلك لانه الاندلس الغوام ورايت العافية والرخا في تلك البلاد ان
ما من مولاه احمد رحمه الله في مولود النبي من سنة الثنا عشر والالف
وقامت القوام والخرج في المعزبة كله ثم ثبت في الملكة مولاي زيدان
بن مولاي احمد وفي ايامه امر سلطان الاندلس المسمى بقلب الثالث من اسمه
باخراج جميع الاندلس المسلمين من بلاده وابتدا ذلك كان سنة ثمان
عشرة والفاو اخرهم خرجوا سنة عشرين وكان الاندلس يقطعون البحر
في سفن بالكرو ودخل كثير منهم في سفن الفرج وذهبوا في البحر وجا
الي مراکش الاندلس مهويون من الفرج من اربع سفن وبعث رجل اندلسي
يطلب منهم وكالة ليطلب الشرع عنهم ببلاد الفرج وانفق نظره انهم
يعتقون خمسة رجال من المهويين ويمشي بهم واحد من الاندلس الذين
سبقوهم بالخروج من بلاد الاندلس واعلموا السلطان بذلك واذن للف
وانفقوا اثني عشر بهم واعطانا السلطان كتبته وركب البحر مدينة
اسف **السابع الرابع في قدومنا الى بلاد الفرج ولما ان دخلنا**
البحر المحيط ساحرنا الى ان تركنا بلاد المغرب عن يميننا ثم عبرنا في
البحر الى جهة القطب الشمالي و تركنا ايضا بلاد الاندلس عن يميننا
وبلغنا الى بلاد الفرج الى مرساة البركة بعد ثلاثين يوماً من خروجنا
وبنينا في السفينة بنية الخروج في البر ليوم اخر ذلك الليل غل طولها

من بلاد فرتجة

يزي في الزوم بان كنت تملوا سورة الا خلاص وبعد ان تزلنا بان لي ان
 فزاة قل هو الله احد كان لي تفتينا على التوحيد والامر من الله به
 اذ كنا نازلين ببلاد الشرك ثم مشينا الى مدينة روان وجا الينا
 ناجر كنت اعرفه في مراكش اسمه قزط ولطول مكث ببلاد المسلمين
 كان يعرف العربية غاية وبدا يتكلم في دين المسلمين ويشكروهم النص
 وقال المسلمون في دينهم مباح الزنا والسرفه قلت هذا باطل قال بل
 صحيح لا يسمع احدكم يقولون ان بعضنا سال نبيكم بان قال المؤمن
 يزني قال يزني قال له المؤمن يسرق قال يسرق قال ايضا المؤمن يكذب
 قال له المؤمن ما يكذب قلت له المؤمن الذي ما يكذب فلا يسرق
 ولا يزني وكيف تقول ذلك وعدونا ان من سرق ما سبوا وي ربح
 دينار تقطع يده واذا زني المحصن يرحل الى انا بمرت واستعمل
 بمروج دينه الى ان قال ان سيدنا عيسى عليه السلام كان ابنه ابن
 انسان ولانه مات ليخلص الذنوب الاولى قلت اقول لك في الجواب شعر
 نسبه بعض القاصص عياض

- عجايب النصاري في بينهم • والي ابي والد النسيوع •
- اسلموه الي اليهود وقالوا • انهم بعد صلبه قتلوه •
- قاله كان ما يقولون حقا • فاسلموهما ابن كان ابو •
- قال كان را حيا لاداهم • فاشكروهم لاجل ما عذبوا •
- وان كان ساخطا لاداهم • فاعبده وهو لا ينهم عليه •

فهذه التاجرو لم يعرفوا ما يقول وكان قد ذكرني رجل من علماء المصانك
 وكان راهبا من اسلمه وسي برصان في مدينة مراكش ثم ذهب الى بلاد

السردان ومات بجا والله اعلم وقال ان السلطان مولاي احمد رحمه الله
 امر باحصاء بيده حين علم انه من علماء النصاري فقال له ماذا تفعل
 في سيدنا عيسى عليه السلام قال انه احد الثلاثة في الالهية او كما قال
 ولانه مات ليخلص العالم من الذنوب الذي عمل ابونا ادم قال له السلطان
 انا اصر بلك مثلا حتى ترى القلط الذي انتم فيه فغيرنا نعم امرت
 ان من يدخل في هذا البستان الذي يدعى السعيدة نقتله والتفق
 الولا احداهم من علم بالملع دخل البستان وعصا في وما صعد ذلك عندي
 امرقا الخدم ان ياتوني بابي ولما حضر قلت لهذا اقبلوا ابني لاجل دخوله
 فلان في الجنان الذي هبته مراد حوله فيها وقال للراهب هذه هي مسيل
 على زعمكم فهل يقول ما قل بمثل هذا القول فخر من الراهب ولفظ ولم يجد ما يجاب
 به قلت للراهب هذا كلام لذي بيت لكم ما تجادون اليه قال الراهب
 يعني جوابه قلت ماذا هو قال بعد ان منيت لي ادا راصت الجوار وذكره
 لي وكان كلام ليس فيه ما يقاله وما بعد الحق الا الضلال **وايض**
وقع كلام مع قاضي القضاة بروان بعد ان زرته وكان يعرف اللسان

الحبي الاندلسي سألني عن مسيلة في ديننا لا نهمر كابوا مختلفين
 اعني اصحاب الكتاب وكان القاضي منهم وبين النصاري الذين يكفرون
 به وبكل ما يقول ما عدا التثليث لانهم متفقون فيه وذلك انه قال ان
 اذا مات المرء هل ينزل اليه حسنة من عند غيره قلت له قال نبينا
 صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا ما ثلاث صدقة
 جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ونزع والشرح لانه كان موافقا
 لا اعتقادهم ثم قال لي القاضي انتم التريكون تصنعون فعلا قبيحا

بقتلك جميع اولاد السلاطين الا واحد او اثنين قلت ذلك لصلاحي
المسلمين لا ناكل ما هو ارب سلطان يجب مملكة ابدي واذ انصاب الهروب
فيغير المملكة عظيمة ومنسفة فيقوم مئة كثير يكون بسبب ذلك تفرق
المملكة وتكون الفتنة وقد يشاهد في النحل امر وهو انه اذا اخرج وكثر
فتمخرج النحل من الخلية وتدخل في جميع اخر وعندهم فيما بين النحل
بسلالة سلاطين منها وهو نحل اطول من ساب النحل وتتركه النحل
واحد من حبس السلاطين ليكون سلطانا وتقتل جميع ما هو من ذلك
الحبس وهذا ما عده يعلم ذلك كل من يحاط النحل وهذا القادر باني
فتح القاضي واظهر في صحة وسودة ونفعي

الباب الخامس في فدومنا الى بربش وهي دار سلطنة الفرج
وبينها وبين مدينة روان نحو المثلثة ايام طولها خمسة الف خطوة
وحشماية ومرضاها اربعة الاف وحشماية خطوة وسوقها غالية الثرها
اربع طبقات واكثر واقل وكلها عامرة من الناس وديارا لا كبرمينة
بالبحر المجبور لانه بطول الزمان يسود لون البحر وتقول النصارى
ان اعظم مدن الدنيا القسطنطينية ثرب بربش ثرا شيوت ببلاد
الاندلس وكان من حفرها ما يذكر وامصر لانهم يقولون لها القاهنة
الكبرى واذ اجمعنا مع مصر مصر العتيق وبلق وقايت باي لم نذر
من هي اعظم بربش او مصر ما ذكرنا ورفعنا امرنا الذي جينا الي
تلك البلاد بسببه الى ديوان السلطان واعطونا كتب السلطان
للقضاة الذي ذكرنا لهموا ايضا الى الاندلس وذلك ان في ديوانهم
وجوهوا قاضيا اليهم ليعين بينهم ياخذ حسن المال للاغنياء من الاندلس

الوارد من على بلاد الفرج وبنيت بدارك فخرهم ولما حج عند سلطان
اسطنبول خرج الالة لال في بيوتهم ببلاد الترك بمدجلين كتب
كتبه السني الى سلطان فرجيه بالوصية عليهم ونفع ذلك الكتاب
للاندلس نفعاً عظيماً فقبل منه وجعله في اعلا علية بركه في
محمد سيد الاولين والاخرين ولما اعطوني كتب السلطان قلت ليعرف
من كان يعنفه في ان يترجم لي الكتب وبعد الكلام الذي من عادتهم
ليجدره في انوا للقضاة فامرهم ان ينفقوا مع وكيل جميع الاندلس
لان السيد الكبير كتب لنا في شأنه وهذا الاسم لا يسعون به احدا
من ملوك الدنيا وذلك بركة الاسلام في الدنيا اذ هو اعظم سلاطينها
وتلقيت في تلك المدينة برجل من علمهم كان يقربا بالعربية وبعض النصارى
يعززون عليه وكان يسمى يابوت وقال انا اخدمك فيما تحتاجه مني لا كلم
لك كبر الناس وغير ذلك وما تحب منك لانقر بحضرتك في الكتب
التي عندي بالعربية وتيسر لي فيها شيئا ما فيها قلت له ايتني بها ومن
جملة الكتب جابا لغزان العظيم فتا لامين انضلت بهذا قال كنت
بمدينة مراكن وهذا لك فقلت لغزا وكان جلوسي هناك على امر سلطان
فرجيه لنعلم بحروف الرمز كل ما يعلم انه يقع لسلطان مراكن في ديوانه
وحركاته فتفسيرت حين رأت كتاب الله العزيز بيد كافر مجيس نرسا في
قانون ابن سينا في الطب وكتاب اقليدس في الهندسة وكتابي النجوم
مثل الاجرومية والكافية وكتابا اخر بالعربية ايضا فيه مناظرات
بين مسلم ونصاري ونصاري وبشرا اغلب النصارى في الاديان وغير
ذلك من الكتب وكنا نفتدي بالعلم في العلم نرتفع المنازعة بيننا على الاوطان

• انما الارحام ارضنا لنا محترقات
• فكلنا بالزواج فيها وعلى الله الكبريات

ولم يسعني الحال ان نتم القراءة على معنى الست الصالحات الخاخر في
البيت وقال لي المصنف ما ذا الذي كتبت قلت له شئ من تفسير الالية
التي كتبت اننا في الطرق عليها وقلت له معنى الشعر بالايجية قلت
له قول الله تبارك وتعالى في نسائك حرث لكم قال نعم قلت معنى الشعر
ان الارحام موضع الحرث وعلى الله البنات قلت له هل رايت او سمعت
ان احدا يحرث في حجر قال لا قلت له لم يحرث احدا في موضع الزرع قلت
والنساء موضع حرث الرجال في محل البنات كانت بوجهها البنية او نظرها
وحبيبتا اخذ الفلم وسمى ما كان كتيبه في معنى الالية وقام ~~الشيخ~~
الاجموري عن سيدنا مالك ان بعضا سبها اليه انه قال يجوز ان السكاح في
البر فقال له انتم قوم عرب هل يكون الحرث في غير موضع الزرع
واشاهد العقل القبيح فقد اشهر عند المسلمين حتى تنزعهم النعمان
ان ذلك مباح في ديننا وذلك لشهرته حتى انه وكان بعضا يكون له اولاد
يحميون للفعل بهم ولم ينذروا انه ممنوع في دين الاسلام وان الله
تبارك وتعالى غضب غضبا شديدا حتى خسف باربعة بلاد بجميع من
كان فيها وهذا الذي يترك ما احل الله له من النساء في جامع من نزع
الهن الذي يحصل له من ذلك امر وحسنه ويطهران من جامع الذي كان
يحصل له ذنبا من اربعة وجوه الاول تضيق حق النساء التي تحت حكمه ومعية
الله التي حرم الله عليه ذلك فافسدوا الذكرا الذي فعل لانه يتزك ناقصا عن
درجة الذكور لشجاعة وغير ذلك مما فوق الرجال وايضا وضع منبه في

وفراة يوما في القرآن الذي كان له وجدنا بالعرب مذكورا في طرق
الكتاب من هذا اخذ التركيون اباحه اللواط قلت له من قال ذلك ان ذلك
مباح عندنا قال ظاهرا من هذه الالية لنا وكم حرث لكم فانوا اخرتكم اني
شئت قلت نحن عندنا ان اللواط اعظم من الزنا لان الذي يخصص برجم
الي ان يمتد اذا كان غير محصن بجملد مائة جلدة ويعزب عن بلد وسجن
فيه عاما وانما فعل فعله لوط كان محصنا او غير محصن يموت
مرجوما شرعا وكيف نفسوانت في القرآن والمفسرون له بحثا حرم ملوما
شئ وانما لا تملك لغة العربية ولا انتمو فضلا عن غير ذلك ثم قلت له
امع لذلك كتيبه فاي انا في ما في الطرق وكان ذكرني ان في كتيبه
لذا انها كتبت بالعربية قلت له احب اطالها ومنشينا وجدنا قبة كبيرة
والكتب صفوفا على الواح وكواسي وكل كتاب في اسفله حلقا في حديد
في اسفله وسلسلة حديد مخور على جميع حلقا الكتب كل ذلك لئلا تزحف
الكتب ولما في كل لغة ففتشنا حتى وجدنا كتابا عربيا وفتحناه لنقرأ فيه
والموضع الذي وجدته كان تفسير الالية التي ذكرت انه كتيبه في الطرق عليها
وهي نسائك حرث لكم وذلك من غير قصد مني لاهدية من الله وبرهان
لما قلت للمصنف في من جملة ما ذكر في التفسير الالية بيت شعر
فاخذت الفلم وكتيبه والمصنف في حاضر وهذا الذي كتبت من الكتاب
ونظرت اوله لنذكر مولفه وحضت وروا في اوله وهذا هو الشعر
بحمد من هبة الله الست الصالحات
• هـن الكليل وهن للرس وهن
• لهب الله في لبنا من البركات
• اصلي هذا الشعر
على الاجموري قد عفا
دندبه عند قرائتي عليه

حجدا من هبة النساء الصالحات هـن للرس وهن لبنا
يعقب الله من لبنا النساء الحبرات انما الارحام من لنا محترقات
فعلينا بالزواج فيها وعلى الله البنات

محل لا يرجي منه نيل ولا نكاح في الحال حسنة عن الفعل وحسنة على نفع
 من هي تحت حكمه منتظر الى حنة عظيمة على قصده ان يرضه
 الله من يذكره ويعبد **والذي رايته** في مناظرة النصارى ان اذ اذويت
 نفسي في الرد عليهم كما ينزل على من عند الله اجلال وتظيم وتعظيم في
 اعينهم يذكرون حيد الله وذكروا فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطلان
 تكليمهم وقد قال الله العظم لقد كفرت اذ بعب قالوا ان الله ثالث
 ثلاثة ومما قصرت من حرف اوجز **فكأن** ينزل على الذل عندهم
 ولما رأيت ذلك وتحننت ففهمت ان الله سبحانه اراد من ان يجاهد
 معهم بقوة فكنت اقول لهم لا سمعوا من منسلو قذ وبيصرني الله
 عليهم ويقولون لي ان احببت من شيئا لنفسية لك حتى ان بعضهم
 يقولون لي عند مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كالتسديد
 محمديكم عمل كذا وقال كذا واذا جاءوا بغير ما يلهم الله له المعنى العليم
 الحكيم **وقد ذكر من بيوت** لا يرونه الذي كان يفتي بالعربية ان يري
 الموضع الذي فيه الحبال التي يطلعون بها المامن تحت الارض
 المسمى عندهم ببيتها قال لي هو في دار المزهبين ومثلينا ولما ان
 وصلنا الى بلاد الدار كان مغلقا ويمن عود معلق من جبل فجز
 العود وحرك الحبل داخلنا فورا صغيرا فسمع صرجه الحوكل بالباب
 وجا فتسبى راهبا الى الباب وتكلم من طاعة صغيرة في دفة الباب
 بعد ان اراح منها لويحة صغيرة وطلب منه ان يفتح الدخول ولما دخلنا
 راينا الحبال والمزهبين يجذبون المائنها ورايت الراهبا بالبحر
 غير مقصودة مائنها من عادة الراهبان قلت لا ريت هذا الراهبان

عند

و قرب له نعاكي برد او الكفا رية

عند هم اولادهم قال وهو متعجب كيف تسيل عن اولادهم اما علمت
 ان الغبيين والرهبان لا يتزوجون قلت رايتهم بالباطل والى واستليت
 انه يكون لهم اولاد قال لي الدر او يمش على انواع وسأله الراهب عن قال له
 مسلم من مراكنش فنجيب وقال بكنه ان اخي فلانا كان باسطنبول وحل
 في دين التركيين ونفسى بخدثي ان امشي الى تلك البلاد لنلقى باجي
 قال له ابرت ماذا تصنع ببلاد المسلمين قلت هل هو افضل عند الله
 وعند كبر ترك الرواج قال الراهب كثير يتزوجون قلت له على تقدير
 ان السلطان نادي رجلا من الاعم عليهم نعا فالواحد يذل بعة السلطان
 وشكره عليها تشكره اياها الثاني لم يقبلها وذلك ان الله عز وجل يرين
 هذا القاهر من اجل بني ادم فالذي يجعل فخر جهله ليكون له اولاد يشكر
 الله بعلم على ما انعم عليه الذي لم يقصد هم فلعين بشاكر قال كثير من
 يتزوجون قلت الرواج سبب في الاولاد لعان العالم وعبادة الله والشكر
 عليه لان الانسان فان ذللت له هل في دينكم ان يؤخر الحساب اذا سئل انسان
 عن عمل صالح تركه هل يجوز بقوله انا ما علمته ولكن عمله غيري فنوقف
 الغبيين بل الراهب عن الجواب وقال لنا ادخلوا معي فدخلنا الى بيستان
 وبهنا كداسيرين في الطريق بين الاشجار رابت شجرة لم تثر قلت
 له لماذا غرستم هذه الشجرة قال لتثمر وتعمل في كفة قلت له ولماذا علمت
 في كفة ما يصنع بها فتبين ان المثل كان عليه شجر جزا الى فدام الى بين
 اشجار غدا وطول حيا وظهري ان من مثل ذلك الاشجار يعملون صوار
 السفن ولما كنا في الموضع بين الاشجار كباد ولم نطهر احد قال لي
 نجينا منك تحفظ الاتس وسرتي في المدن واقطارا الدنيا مع هذا تكون

ص
 قعود
 للشاكرين

في وسط فنة مبنية بالحجر المغناطيسي الذي من خصيصية جذب
الحديد اليه لانه مدفون في الارض في مدينة التي عظم الامام من طريق
بينها وبين مكة قال لي انظر هذه العاقبة التي عندنا في بلادنا خلاف
بلادكم لان الاحكام تدل على صحة ديننا قلت ليس احكامكم وشرعكم
ما خرد من الانجيل انما شرعكم على مذهبه المحوس الذين كانوا برومة
وكتب شريعتكم مترجمة من كتبهم مثل الكتاب الكبير للكلص وعيسى
قال صدقت وجلسنا هناك زمانا وهو مشغول بالادلس واحتجت
الرجوع الي برئيس **واما قلت للفاضل** ان في دين الصادق زيادة
والنقصان في كل زمان فها برهان ذلك كما اشترطت في اول الكتاب
بان الي بالبرهان والنصوص ما نذكره فاما ما يكون من كتبهم في المكتوبة
بالقالب فلا يمكن لاحد من المعلن اصحاب القالب ان يطبع كتابا الا بان
من اصحاب الدويان والامانة في صاحب التاليف قال كونس
النجم في كتابه وايضا سمران الاشيلي وقد عرفته في شبيلية اسما وعينا
قال ان المناطيل من بلاد طشقانة امررا للنسب دخلت مخطبات
الروس في كتابهم الباب الثماني في ايمان كل نكاح يكون بحضرة
فئيس ولد اما كان بحضرة فهو زنا الباب اسكندر اخراست
الفئيس لا يصلي الا صلاة واحدة في اليوم وزاد في فريض الصلاة
وامران الخمر الذي يشرى الفئيس في زنا الصلاة ان يزدله ما
وان يحلوا ما مبارك على ابواب الكتاب انهم كلام اسكندر
واقول اما من فريض الصلاة للفئيس الذي تقرأ لضاري
انه يجد رغبيا فبقيا فذكر في الانشراح مستندة فيها

صورة سيدنا عيسى عليه السلام ولد كان في حال الصلاة التي هي فريضة على
كل مكلف مرة في كل يوم الاحد وبعض ايام الماسم وبعد ان ينزل من الانجيل
ما يناسب لذلك اليوم لان لكل يوم جزء معروف من الانجيل وذلك
انهم قسموا الانجيل كله ثلاثا ثمانية وستين جزءا لكل يوم من السنة
جزء وبعد ان ينزل الامام الجزء المنسوب من الانجيل لذلك اليوم
وعند فرائضه من الكتاب تكون جميع الناس قايمين عربا بين الروس
ثم ياخذ الفئيس القرصة ويرفعها فوق راسه ليقرأها المامومون
ويقول كلاما معناه هذا هو جسدي وهي كلمة ما خردة من الانجيل
لان فيه ان سيدنا عيسى عليه السلام قال للحواريين وهو يخرج من
بين هذا هو جسدي وقال لهم على الخمر اذا رفعه فوق راسه فيقول
هذا هو دمى ويجعل القرصة في الخمر لترطب قليلا ثم ياكلها ثم يشرب
الخمر كله ثم يرجع برجعه الى الناس ويقول لهم انصرفوا فقد امت
الصلاة ولا ينوض احد منهم ولا يغسل ابدا ثم تاجسون طاهرا وباطنا
اما في الباطن باعتقادهم الشرك والباطل في الحجاب الاعلى وفي
احسادهم وما يلبسونه وادان المصلي قلبه وكلاهما فيسفره للكنيسة
ولا يرد بها احد وفيها اصنام مصنوعة من خشب والحيطان بالصور
ولا يدفون الموي الا في الكتاب ولد كان الامام فرائض الصلاة
فبعضه يوم الا ان الزمر المسي يا رعتش يشتمل على خمس وعشرين
زمر من نحاس او معدن غير وبعض منها فذر الخشب وسيل ايضا
ولها خمس لذي السبع وقيل ان يتم الصلاة ينزل الامام من الحجاب
وبيده طرف حبر على طول ذراع ويمشي بين الرجال ويمد لهم الشقة

يتقبلها اذا فرغ من الرجال يدخل بين النساء في غاية الرتبة
 وكل واحدة تأخذ الشقة من يمين وتغلقها ويعتقدون ان الامام اعطاهم
 بذلك العافية ثم يعود الى محرابه وبهم الصلاة كما تقدم وقد ذكرت
 هذا كله لعلوا ما بين هذه العبادة وعبادة المسلمين ولتذكروا
 الله على ما انعم به علينا باعتقاد الحق وطهارة الجسد والملبس والجماع
 الطاهر النقي من الاوساخ لا يقام من اعظم النعم وظهور ان الله تبارك
 وتعالى خلق الجنة ومن اكمل لها خلق جهنم تستعبد بالله منها قال
 الله تعالى وان منكم الا اوردوها وذلك كمل لفتية الجنة عند الموت
 لان برودة جهنم يري حماجنة الله وما انعم به عليه من نفاير الجنة
 ويؤيد في الشكر عليه **كتاب** الباب الروي شنيط زاد في صلاة ثم
 كلمة واحدة تقال ثلاث مرات الباب طلعت اوثاني اقترعة الصيام
 وان الغنشين يصلي ثلاث صلوات يوم ميلاد عيسى عليه السلام
 وزاد غنا في بعض الصلوات امورا بابا اخر امران من كان قسيبا
 يفضله حبيبه باب اخر من صياما غير الغرض بابا اخر امران الكاين
 الذي يعلون فيه الخير عند الصلاة لا يكون من زجاج كما كان قبل الا
 من قصة اخر من الباب امران اذا لاوتي على بضري دعوة في الاحكام
 اذا كان على غير ملة النضاري ان لا تقبل دعوته **اخبر** امران لا يصح
 احد فرضا ولا سنة يوما لاحد ولا يوم الخميس ثم فسخ الامر **اخبر**
 امران بعد فزاة لا تجب في بعض الصلاة تقرا عقيدة الشرك التي
 هي فرض على كل مكنت حفظها كرسول ان الذي عمل العقيدة كانت
 اظنا في رجل فسيب بعد سيدنا عيسى باكثر من مائة سنة الباب مركب

وقد لا يشكر
 على دين الاسلام
 بروية المفسر

الروي

الروي امر القضاة في الاحكام ان لا يقضوا على قسيس انها يكون
 للقسيس قاصبا منهم اخر من الباب زاد في الصلاة مسليتين اخر
 من الباب امران القسيس الامام يعطي الصلح بين الناس ونقدم
 دكرا لعل ان يمشي بين الناس وثاب وراه يجمع ما يعطون من
 الدور **اخبر** الباب يرحل في الروي امران لستى الصالحة مريم بام وان
 كما تسمى بذلك الاسم فسميت بذلك الي لان عند النضاري الثابعين له
 لعنهم الله وخذ لهم نفاي من قذيرهم علوا كبيرا وكان ذلك لكذاسنة من
 المائة السادسة ولما اشتهر هذا الامر للشيخ بهذا الاسم الذي لم يكن
 قبل وعمل به القوم الكافرون بعث الله سبحانه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 باقران العظيم ودين الصراط المستقيم واظهره الله عليهم ونزل في قلوبهم
 الرعب والخوف من المسلمين ونصرهم عليهم فكم بلاد اخذوا ما بلادهم
 وهذا القاسمة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله واكثر شعورا لدين المسلمين
 لتسبيل الله العظيم ان يغزي الاسلام عليهم حتى ياخذوا ما بقي لهم وان
 يكون ذلك فيما هو قريب بفضل سيدنا محمد الشفييع الحبيب الذي زويت
 له الدنيا وراا المعيد والقرين انه سميع مجيب وكانت ولادة النجيب
 صلى الله عليه وسلم كما تقدم لاحدي وعشرين وسماية من ميلاد عيسى
 عليه السلام من بعد كل الشرك من الباب يرحل في الكافر فاستدع
 واعلم ان تسمية سيدنا عيسى بابت الله ليس بغيرهم منه في لا تجب
 انه ابن الله حقيقة لا يفهم الا انه نبي مقبول عند الله قال في الباب
 الثامن من بشرى مي في لا تجب قال سيدنا عيسى عليه السلام للحواريين
 فليصني مذكرهم فدام الناس لبروا اعدائكم الصالحة وتجدوا بالكم الذي

في السموات وقال في الفصل التاسع احسنوا الي من ابغضكم وصلوا علي
 من يهركم ويفتصبكم لكيما تكونوا بنبي ابيكم الذين في السموات وقال ايضا
 كونوا انتم مثلي ابنيكم السماي فهو كامل وقال في دعا الفاختة عندهم
 في الانجيل ان يقولوا ابونا الذي في السما وهذا برهان ان سيدنا عيسى
 ما كان يدعي باله عند الحواريين ولا في زمانه وهذا الذي امر ان الصالح
 من به لا يكون اسمها عند النصارى الا لام كذا فهو يختلف ما في الانجيل
 وفيما ذكرنا برهان كافي لما قلت للفاضي على دين النصارى وبقي كثير من
 كتبنا في الرحلة ما زاد وغير في دينهم الباب **و قد طاعت سبلاد والتمسك**
 كتابا في بالنصوص من التوراة والكتب العديدة وذلك على ان
 الباب هو الرجل المذكور انه يكون في الدنيا وكنت اسمع انه في كتاب
 كبير هو عندهم مقبول وانما اخفى شيئا مما وقع للباب وذكر ان
 واحدا منهم كان امرأة واقض الله على عبيد الناس ولم يتحقق ذلك
 لان سمراي وغيره خفي ذلك وقال ان من ذكر ذلك انه باطل حتى
 وجدت كتابا قديما مكتوبا بحروف الطبع وقد تقدم انه لا يكون في
 القالب الا بالاذن في ذلك وقال فيه كانت سبلاد الانجيليين بنت
 نصرانية اسمها كذا وهربت من بلادها مع صاحبها وكان يطلب العلم
 وجاء الي بلاد اليونان ولتخفي نفسها وتبقي مع صاحبها ليست الثواب
 الرجال وتلفت في العلم مبلغا عظيما وجاءت الي مدينة رومة وانفق
 ان بعد مائة الباب ولان تغرب السبعانية سنة من سبلاد سيدنا عيسى
 عليه السلام سئل كثيرا فلما بالها تقول الكريسي وبقت تنصرف في المرتبة
 على القادة تغفر وتخلد وتخمر كاسلافها في المرتبة وذلك والله اعلم

ص
 لا يغير

اقل

وقف له تعالى سرا والمعارف

اكلمها واكلمها قلت نحن عندنا خلص لما ورثنا من الفاكهة خير من خلاصكم
 لانكم تقولون ان واحدا وهو سيدنا عيسى عليه السلام خلص عن الجميع
 ونحن نخلص كل واحد عن نفسه قال كيت هو خلاصكم قلت له ابونا ادم عليه
 السلام كان في الجنة وما كان يخرج من حبه شئ من فضلات حتى اكل من
 الشجرة التي امرت بها قال نعم قلت فلهذا الفضلات التي تخرج منها هي
 التي ورثنا بسبب الشجرة واعلم انه فرض في ديننا على كل مكمل بالغ
 ذكره ان يكون طاهرا نوصوا لان الانسان اذا اكل لحظرة المولى والوصو هو طهر
 للجسد مما ورث من الفاكهة المذكورة واخذت في الجسد النجاسة
 وبعد ان يكون الانسان طاهرا في جسده وتوحيه ونجاسة نفوس النجاسات
 فيفسد الانسان بديه لا جلا ان ابليفا ادم عليه السلام مديح الي الفاكهة
 التي لها الله عنها والله لا اكل منها والله لا استنشق الفاكهة ووجه
 لانه نرجسها اليه وبسبح براسه لانه دخل تحت الشجرة واذنيه لانه سمع به
 ما قيل له في الفاكهة عكس ما قيل له اولاد رجله لانه سجد الي الشجرة
 والمواضع كلها يغسلها بالما الطاهر لان ليس في الدنيا شئ نلطا مثله جيت
 يدخل الانسان بناجيه ربه وهو في الحالة التي كان ابونا ادم قبل ان اكل من
 الشجرة عنه وتذمر هذه الطهارات حتى يخرج من الانسان شئ ما ورت يحتاج
 يتوضا وهذا خلاص خير من خلاصكم وانما قالى تذكرك الحق بعقلك فالله
 يجلس من نفسه هو بعد العمل قبل الصلاة وما لا يصلي ولا يتوضا يطلب
 بذلك وانتم تقولون ان سيدنا عيسى خلص عن الجميع فنجي الفاضي
 وقال ابدأ ما سمعت من قال مثل هذا الكلام وغير ذلك مما تكلمت ولم تلت

ان هذا هو السر في الوضوء على هذا الوجه الذي ذكرته كنت قد اذنت
 ببلاد الاندلس قبل خروجي منها وكان يسمى مختصر جبريل وكان فيه
 ان النبي وجد في ابنا ادم عليه السلام بعد ان اكل من الشجرة وانه يخرج من
 تحت كل شجرة من جميع الجسد ولك وجب غسله جميعا **ثم** استني
 تلقيت بعد ذلك بابا مرثا بن احنو القاضى الذي قال لي ان ابشر في عمته
 ولما ان راي قال لي رد با لك ان عمي شيخ كبير قد عه على دينه لا تزده سلا
 قلت له ان اكدت علي في العدو هو اليه قال هو يطلب منك ان تفتي له ولكن
 لا في وصيتك ولا ادري لان هل رجعت اليه ام لا **وقد** وقع لي كلام
 مع رجل مفتي قال لي يؤمن ما ذا تقولون في عيسى عليه السلام قلت انه نبي
 رسول قال لي ما تقولون انما من الله قلت له ما تقول ذلك قال فن كان
 ابوه قلت له امر حرك كان ابوه قال بين لي ما قلت لا في ما فهمت
 انه في قلنته عن امنا حرك قلت له اعلم ان الخلقة الانسانية على اربعة
 اقسامها القسم الاول خلق الله تبارك وتعالى ابانا ادم من غير ابوين
 وخلق امنا حرك من ابينا ادم من غير ان يكون لها امر وخلق سائر الناس
 وهذا القسم الثالث من ابوين وخلق سيدنا عيسى عليه السلام من امر ووليت
 له ابيه كما ان امنا حرك ليس لها امر ولذا لك قلت لك حين سالتني مر كان
 ابوه ان امنا حرك هو ابوه نظر قلت له قل تري ان قدوة الله صالحة لاكثر من
 هذا ام لا قال نعم حينئذ قال المحاضرين من النصاري ان يهنؤوا عليه **ثم**
 نصرا بين يمين بكن ما في دار بينهم بدمته ومع ذلك اقول ان هذا الكلام الذي
 قال المسلم فيه ما يسع او قال لغير اكثر من ذلك حتى قال له المحاضرون
 من النصاري لا يفتي ذلك واد عليهم هو ما ان له من الحق **وايضا** كنت

ليلة

رغب له تعالى بر وازرعارة

ليلة بناب طبيب صيداني لان بيلادا النصاري كلها بجميع دكاكين البئع
 والاشرا غير مسدودة الي بعد العشاء الاخيرة وكان بعض النصاري في
 الكلام مفتي في الدين وفي معجزات سيدنا عيسى عليه السلام قلت له
 المعجز من خارقة العادة بتخلفها الله تعالى على يدي الانبياء والصالحين
 وقال واحد من علماء المعجزات التي على سيدنا عيسى عليه السلام هو كان
 بعلمه ورايت في الحرس فاحدا من اصحابي خرج من بيننا بسرعة فضا لشدة
 بعد ذلك لما اخرجت من بيننا قال حين سعت المصطفى يقول ان المعجزات
 التي ظهرت على يدي سيدنا عيسى ما علمها الله فحفت من الله ان لعلمه التي
 كتابها ان تنفع عليا بسبب ما قال **وقد** رويت الي مدينة طلوس
 وهي من المدن العظام بفرنجية على شاطئ نهر عظيم وهو الذي يجوز على
 برصنيوش وبين المدينتين نحو الثلاثة ايام في الشهر وعزمته على ان تمشي
 في قارب فلما كان ليلة قبل يوم السفر رايت في المنام جماعة شياطين
 نذروني من كل جانب فجعلت اقرأ قل هو الله احدوا شيئا لهم فنهزب
 الشياطين عن شتر ترجع الي وانا اعتيدا القراءة بالسورة ونذرت عني
 فاصبحت مغفرا من اجل الرواية وقلت الشياطين في الشايد اعدا وركبت
 في القارب ونويت لغوا في تلك الليلة قل هو الله احد الف مرة ونوع الله
 تبارك وتعالى بيدي كما يرفع عن شرا لعدا وكان القارب عامرا بالرجال
 وبينهم فسيان من هباب ففرقوا واحد من الذين كانوا بالقارب وكنت
 كما تقدم من حبي دخلت روبا البت لباسي الفرج وذكرني للفسيوس فنادي
 وقال لي اجلس يا ربي فجلست فقال لي انت مسلم قلت مسلم الجوده وكان
 يتكلم بلسان اهل الطائفة وهو فرب جدا من لسان اهل بلاد الاندلس

والجواب قال في البيت في المبدئية بعضها من أهل دينكم ولا يتم جعلون شيئا
 لأنه عبث لا يصلح له في الدين قلت ما داريت منهم قال اذا نزلت نجاسة
 او بوله في حواجرهم يغسلونه بها تلك وسألهم عن ذلك السبب الموجب
 لغسله ولم يجد عندهم خبرا فقلت السبب في ذلك ان كل شتم هو عليه فرض
 ان يصلي في كل يوم خمس صلوات كل صلاة في وقتها ما بين الليل والنهار
 ومن فارق الصلاة ان يكون ظاهرا في جسده ولباسه لانه ينجس به
 وينبغي ان يكون على افضل حاله ولما كان ما يخرج من الانسان يست
 السبيلين نجس بسبب الشجرة التي اكلها منها ابونا ادم عليه السلام
 من فاكنتها ونسب ما فيها له عن اكلها من اجل ذلك رجع جسده يدفع
 ما يخرج منه ما لا كان قبل فورشنا ذلك فاذا وقع شئ مما يخرج من الجسد
 في ثوب ينزله بالما الظاهر يكون الانسان محضه مولاة ظاهرا ظاهرا
 وباطنا اما في الظاهر ففي الجسد وما يلبسه والموضع الذي يعبد فيه
 وما في باطنه فيقول له ان لا تتذكر الا خيرا بقره وهذا هو الاصل والسبب
 الموجب في رد الالبسة فاستحسن الجواب غاية حتى قال للذين
 كانوا في القارب بلسمهم كلام الخيري ويختفي في مسائل دقيقة
 ونسبها ولما صدر منه انه قال لا صحابه عن خيرا ولا على غيره بينه
 فمأري في نفسه من الذي الان قال لهم هذا المسلمون اعطوا الله حقها
 وافروا كل ذلك لتكون معتز بهم في الاخيرة اسدوا فوقه اذ لم يكونوا
 نصارى قال ذلك ايضا بلسمهم وكنت افهمه وكان من الحق ان اقول له حين
 ذكرت ان الانسان يحتاج ان يكون ظاهرا في الباطن بان اقول له حين
 اولا طهارة القلب ان لا يكون مشركا بالله وكان مع الراهب صاحب على مذهبه

في التزهب

في التزهب وكان يقول له بلسانه ان يتكلم معي في التثليث في الالهية
 وبجوابه وينزله لم يأتني ذلك ومشيئا اليهود كله وعند المغرب خرجنا
 من القارب الى دار ~~الملك~~ بحانية الواد وكنت في اعلا الدار في موضع خارج
 عن البيت الذي نزلنا فيه وكنت اقرا لكم لاني قد فعلت امر واحد وبعت
 للفتيس شيئا من الخبز فجونا بسكر وبيعت وناداني وقال لي انا هكذا
 الايام صاير وهذا الذي بعثت لي فيه بيضا ولا ناكلها في ايام صيانا واشتغل
 بذكر ما هو فيه من مخالفة النفس وانه لا يلبس كسنا ولا ياخذ دوا في يده
 ولا ياكل كثيرا ولا ينام كثيرا فقلت له مثلك ما يجد الشيطان ولا النفس
 سبلا للموسوس ظاهرا الا اذا كان على وجه الحسنة قال كيف تاتي من باب
 الحسنة لا ياتي ما فيمن ذلك ذلك له انتم الفتيسيون تزورون النفس
 وتستخلون بها تحسنت اليك بالصدقات فتقول لك نفسك سرالى فلاء
 الخاسر الصالحات واذا ذكر لها شيئا من ذنوبه والى لها اليه ويجعل لك
 اجرا وحسنة وهذا هو باب الحسنة وقصصها منك ان تقرب منها حتى تنك
 الصحة من قلوبكما فاما تغلبكما حتى تغتدا في العصية والحرام وهو المفسد
 من النفس والشيطان واما تكثر الحجة بينكما وتستغلك حتى انك اذا كنت
 في صلاتك تذكر باللسان والقلب معها وهذا هو باب نصيحتها فنسكت
 الفتيس ولا انكر ولا انعم وكان من الحق ان يقال له مثلك لا يوسوسيك
 الشيطان اهدا له النص لا يقصد الا لبيت القام بالخبر ومثلك مشرك
 بالله المملك الثريان وعابد الاوثان فليس له الا ان يعظم لك الشان
 ويزين لك الطريق المذهب الى النيران ثم قال ما السبب في منع الخمر
 في دينكم قلت له لانه مسكر يزيل العقل الذي هو اشرف وافضل ما في الانسان

بشر
 الكاس
 كذا
 الفتوة

ج

قلت له واذا كنت صايبها تقطع شرب الخمر قال لا شمر قال لي واحد من
الشياطين الذين رايت في النوم وكان نصرانيا من الذين جاؤا في القارب
معنا كيف انت في بلادنا ومن اذن لك في ذلك واظهرت لفضيها واكثر الكلام
فاظهرت لي كتاب سلطانهم وسخرهم الله جميعا حتى اذا بلغنا الى
الدار التي نزل فيها لتبيت فيكم يكون ريد الدار ويقرعون هذا رجل تركت
لان في بلاد الفرنج وفي كثير من سلطانات النصارى لا يسمون المشرك
الا تركيا وقد جاء من بلادنا واذنا له سلطانا ان يقضى اغراضه وليتفق
ان تقوم محبة وغير ذلك من كلام الخير وكانوا قضا بينهم بفرح وبناني
القارب في الايام التي مشينا على النهر كل ذلك بركة تسوية الاخلاص
خلصنا الله من شرهم وعظمتنا في اعينهم والحمد لله رب العالمين

(الباب الثاني في مناقشات اليهود في بلادهم في قديم الزمان وفي
اعلم ان اليهود الذين هم بتلك البلاد كان اصلهم في قديم الزمان وفي
زماننا ببلاد الاندلس وكانوا في الظاهر نصارى وفي خفا من النصارى
يهود وكانوا يخفون انفسهم بين النصارى اكثر من الاندلس ويقرعون
العلوم بالعجمية ولا يتكلمون الا بها ويدركون بالعلم بعض المراتب
واذا ادرك احد منهم امر للحكم على الناس كان يصرفهم لاسيما بالاندلس
حتى ان الناس اذا لحقهم من امر يحكم سرا كان الحكم على النصارى ام على
الاندلس يمحون على صله ويحذرون يهوديا مخفيا ومن سألهم امام
الابريين ومن جهة ابيه او امه لانهم بسبب الرياسة والطبع يختلطون في
التزويج بين النصارى يعطونهم بناتهم ويتزوجون من النصارىات وجميع
اليهود فيهم من اكبر الخلق ما لا كنا نلقى فيهم حتى رايتهم ببلاد الفرنج وقلنس

وايضا

رتب له تعالى سررا في الكهنة

وايضا اسهم في ثقتهم بلاد المسلمين بالعلمك اعني اهل قلنس وفي
تلك البلاد هم اسهر ما هم بفرجة لانهم اذ نزلوا لهم في فضل السلاح ففهم
مثل السيف وغير ذلك وما عرف في بعض من كان بصر صيوش من علماء ينهر
قالوا لي بعض المسائل في مدح دينهم حتى رايت انه لا يكفيني في الرد عليهم
من كتبنا الا اذ كان من كتبهم فهو قوي كما اتفق لي مع النصارى فانتقلت
به النوراة بالثناء العجيب الاندلس ووجدت فيها مسائل كثيرة للرد عليهم
منها ما في النوراة الخمسة كتب الا فيل في منسوبة لسيدنا موسى عليه
السلام وفيها امور دينهم وجميع كتبه النوراة بالخمسة التي ذكرت واربعة
وعشرين كتابا ولم نرى في جميعها ذكر الجنة ولا نار ولا عذاب الاخرة بل فيها
المدح التام لنبينا صلى الله عليه وآله قال فيها لا تاخذوا بالدين احد
من بني اسرائيل ويجوز ان يخذل من غيرهم ووجدت في احد الكتب الجنات
الرجل اذا جامع زوجته وجب عليه ما غسل جميع الجسد بما طاهر وكذلك
من جزع الجني وكذلك المرأة اذا وجب عليها الطهر من الحيضة ووجدت
فيها ان لا يغير رجل الجن الحية وسألت علماءهم عن تلك البلاد وغيرها
عن هذه المسئلة فوردنا النوراة المسيحية وان الله يد علم الحية في النوراة
نذكر **ثمرا** في بعدنا وليت الي بلاد المسلمين بمدينة مراکش انتقلت
بكتابي بسمي بالسيف المجدوبة في الرد على اليهود لعبد الحق الاستاذ
رحمه الله قال ان كان من احبب اليهم ووقفه الله لدين الاسلام واني بالنص
من النوراة بالخط العبراني ووضع في طرق الكتاب بذكرت الالفاظ
بالخط العربي في داخل الاسطر في تفسير المعني بالترد وذكر في مواضع
من النوراة اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ولم يرمز وحلها باسرار الحروف

وذلك يعني في حفظ واحد منها والكتب به عن غيره وهكاهنا وباب
وذلك انه قال وفي التوراة في باب كذا قال به خلق الله الجن الخبيثة
فاما حين يقولون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اسم احمد لست
التوراة تنفطح سمعون بالحساب المشرقي والمغربي وكذلك الحميم ثلاثة
والمجموع ثلاثة وخمسون وهو ما تنفطح سمعون احمد بالصراط المشرق
والمغربي فاما الالف فواحد والحائثانية والميم اربعون والذال اربعة
فالمجموع ثلاث وخمسون وهذا ابرهان ودليل قطعي بان سيدنا محمد
مدكور اسمه في التوراة الا لا ان وجدت ايضا فيها ان الاثنى عشر
سبطا من بني اسرائيل السبعة منهم امها يتم كل واحد احد اوله وليس
بروجة نكاح ومن الحساب الذي قالوا اليه يهودا ان اصلنا الفذلي
من سيدنا اسما فهل عليه السلام وان امه ليست كام سيدنا اسحاق
عليه السلام لانها كانت روجة لسيدنا ابراهيم عليه السلام وام اسما
مملوكة فقلت كل ما فعل الانبياء عليهم السلام هو موقوف على ابا
نفسا الهرون الا ثمة عشر سبطا فيقولون هو الاساس في الدين وهو
المدكورون عند الله المفضلون ثم اقول ليعرفنا لسبعة منهم لم تكن امهاتهم
روجة نكاح وكما هو عندكم في مقام محمود كذلك كان مقام سيدنا اسحاق
لا يجوز لكم ان تستغصوه بسبب امه ~~شديد~~ يسألونني يسألون وهو
عندهم ان احدا لا يجرد ما يجازيهم عنه وذلك انهم قالوا اسية فامري
عليه السلام المدين الذي اتى به كان من عند الله فقلت نعم ما بيننا
نزاع في هذه المسئلة قالوا سلاطين الدنيا يرجعون فيما اعطوا من
كتبهم معلنة منهم فقلت لا يرجعون الا فيما يظهر انه يليق او في بعض

الازمنة ونحن عندنا بحجراته ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قالوا ليس ذلك
عندنا قلتم لهو عندكم في التوراة مسئلة مثل ما قال الله في القرآن انه
يحيي ويميت قالوا اي موضع في التوراة فقلت في الباب العشر من الكتاب
الثاني من السلاطين قال ان السلطان حزقيه مريض مرض الموت وجاء
البيبي يشعبيه بن مزيبي وقال له ارسلني الي دارك انك توثق ولا تقبض
فدعا وبكي بكاء شديدا وانا بالله نوبة صادقة نظرت الله النبي يشعبيه
ارجع الي سلطان بلادي وقتل له رايت بكاه وقتلت دعاه وفي ثالث يوم
يا في الي بيبي ونزيت في عمر خمس عشرة سنة ونسجبه من سلطان شوم
وتحفظ هذه المدينة انني فكل من تشاله عن هذا هل هو في التوراة فيقول
نعم فاقول الكلام الذي اتى به النبي المرة الاولى كان كلام الله وقال يموت
والمرة الثانية قال يزيد في عمر خمس عشرة سنة فاجي الله الكلام الاول
واثبت الثاني وهذا ابرهان لا يرد احد وكذا لك اسمي الله دين اليهود
في العبادات وثبت دين الاسلام ومثل هذا الملك من بعث رسولا
الي قوموا امرهم بكتابه ان يجعلوا كذا وكذا ثم بعث كتابا اخر يزيد
ويقص عن الاول فكل من عمل بالامر لا حرقه وطابع والذبح
منك بالامر الاول وقال لا تقول الا بما اتانا به رسوله فلان بكتابه
فهو عاص مثل اليهود وكذلك لموسى ابراهيم عليه السلام بالاختين
هو من بعده ولم يامر بكتابه من كان قبله من الانبياء والموسيين
وكا نوا لا يجدون ما يجابون به وذكر في التوراة ان السور في التختين
هي مثل علامة يجعلها الانسان بانه يوفي بما امر الله به والنصارى
تتردد بان سيدنا عيسى عليه السلام اختم في اول يوم من شهر سنير

ثم استخط النصارى ذلك عن أنفسهم بغير امره وقالوا ان سيدنا عيسى
 خلع من الجنبع ذلك بموته وبأحواله ايضا كل لحم الخنزير وكنت اباحت
 اليهود في مسيلة اخري قلت لهم هذا الامور التي انتم به مامورون به
 في كتابكم بان الرجل اذا جامع زوجته وجب على الرجل والزوجة الفحل
 جميع الخشد بما طاهر هل ترضعون ذلك ام لا قالوا جميعا لا نضع ذلك
 ولكن العيب يقتلن اذا ذهبت عنهن الحيضة ومن الجماع ليس لنا ولا لهن
 الفحل من ذلك قلت له من استخط عنكم هذه الفريضة وانتم مامورون
 بها في كتابكم قالوا كان ذلك الامر حين كنا بيت المقدس قلت لهم الامر
 غير مرتبط بشرط لانه ما قال هذا الفحل فرض عليكم مادتم بيت
 المقدس ولو قال ذلك لانت لكم حجة مقبولة بما تقولون وهذا سره ان بين
 بانهم يجسسون بنجاسة موروثة عن ابايهم واجدادهم وعلماءهم
 ملعونون باجائهم في ترك فرض من فرائضهم واما الفرض لهم في ترك
 الاستباة يوم السبت حيث هو امر موافق لمهنة النفس لا لما تجب الراحة
 فهذا لا يقرون بحقه ويظهرون من الورع جميعهم في العتائم بحقوق الت
 ويظهرون انه لا يجوز ظهر فيه كذا وكذا وينكرون الطهارة التي هي الاصل
 في العباوات وكذلك النصارى لا يقربون الماء الا مرة في اليوم وهو
 الفحل عند دخولهم في دبر النصارى المسمن بالما المحمودان وكمن مسلم
 في الدنيا اذا وجب عليه الفحل بغير من قرأه عند السجدة في ايام البرد
 ولا يجد سبيلا لتفخيخه لما ويفعل به باردا ليلا تنقته صلاة الصبح
 والحواظون على الصلاة في وقتها لا ينامون الا بعد ادا صلاة العشا
 الاخيرة وينزكون مصاجعهم عند صلاة الفجر وقد قال الله تعالى

نتجاني

نتجاني في جنونهم عن المضاجع يدعونهم خوفا وطعنا وما رزقناهم يتفقون
 فلا نفلم نفس ما اخبرهم من قرعة اعين جزا بما كانوا يعملون وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا في جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن
 صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله فيسركنهم لم يزل العزلا سلام
 ما دامت له نيا وبركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال وجعلت قرعة
 عيني في الصلاة وقال انا اول من يدق باب الجنة ولذلك قال في التوراة
 يدخل الله الجن الجنة اذ هو اول من يدخلها وبعد من كان على دينه من
 السعداء وفي الكتاب الاول من التوراة في الباب التاسع والاربعين
 قال ان سيدنا يعقوب كالا يترك اولاده ما يكون من امره في الدنيا وقال
 على اليهود يكون لهم الامر والحكم في الدنيا الى ابد في شلوه والنصارى
 تقول ان شلوه كالا سيدنا عيسى والصحيح ان الملك كان لهم بعد اكثر
 من اربعين سنة وفي الحقيقة لم يزل بالكلية الى ان جاء النبي عليه السلام
 اذ وقع لهم معركة الحرب والشوخيبر وبعد ذلك لم يسمع بان اليهود جارت
 احدا وذكر في التوراة في الكتاب الثاني للملوك في الباب الثاني والعشرون
 ان السلطان يشيش كان بيت المقدس في السنة حبر من اجار اليهود
 بالتوراة وقال له انه وجد ذلك الكتاب وانتم كتاب سيدنا موسى وذلك
 بيت المقدس فكانوا يصلحون الدار الذي وجد كان حبرا يسي
 حذكه ولما قرأ السلطان كثيرا اصنام وامر الجميع الناس ان يجعلوا عيده او لم
 يجعل مثله ما حين كانت بنى اسرائيل في الله وبين تلك السلطان والزمان
 الذي كانوا فيه الحكام في الله ازمة طويلة وكانت في زمان تلك السلطان
 في البلاد اصنام وصورا لداري وهذا ظاهرا في التوراة بقيت سنين

بالنار خلت الصفة بحيث بقا طولها وعرضها وقطرها ثم انما سقط
جميع الحروف واداءت من الحفرة في الليل قبل ان يفتح الجدران
تحت ايامي ويا تبني في اليوم من يخبرني بالجواب عما اصرته في نفسي ذكر لي
وذلك مرورا تحت رحمة الله وكان يصدق فيما يجاب به ويحتمل انه كانت
يعمل ذلك نصبة على المسئلة ويظهرها ليظن ان منها استخراج الجواب
وما رايت بمدينة بريش احوالين تركيتين احدهما مجوز والآخر
بحوالا ربعين سنة وكانت مشغولة بترقم المسائل العجيبة للسلطنة
وكانت النساء تنقب من حسن شغلها وصفها وكانت تأخذ من
عند السلطنة كل يوم مرورا لا كبير ووسا لتا عن السبب الذي جات
من بلادها الى بلاد القزنج قال لكنا في البحر قاصدين الحج واخذنا
النصارى وانما بنا الى الهند فنية وكتب رسول سلطان قزنج واعلم
السلطنة بشغلنا وبعت له ان يبعث اليك ثورا السلطنة ولسنا
الا لا برد عوها الى دينهم ودخلت فيه فقلت لها ما الهما في امور
الدنيا وان لا يتجولوا في احدى الا في دين الاسلام واجبت لها ابراهيم
على ذلك وهي كانت من اهل الكرم للسلطين بالقسطنطينية وناوت
يوما وقالت لي اطلب منك حاجة لو خد الله فقلت لها اذكر حاجتك قالت
لي تدبر علي لتمشي في بلاد المسلمين فقلت لها ان شاء الله ادر عليك جني
ترجع الى بلاد المسلمين حينئذ ودعتها ونشيتها مع بريش الى مدينة
روان ثم منها الى مرسى البحر كما كان نزلنا من البحر خيبر جينا
الى بلاد القزنج وركنا البحر وسشنا الى قلنض وبلغنا في اربعة ايام او
اكثر وكنا في ممرورنا اذهب الى جهة القطب الشمالي وقزنجة من سشنا

وبلا لا انجلز عن يسارنا ونزل البرين في بعض المواضع **الثامن**
الحادي عشر في ذكر بلاد قلنض اعلم اننا مشينا الى تلك البلاد
وهي بعد من بلاد تاس بلاد القزنج ولكن ينبغي لنا ان نعلم اننا لم نكن
من غيره او من نفسه ولما رايت وتحققنا من عمل القزنج البحرية
مع المسلمين قلنا لم نزل الى بلادنا في سفنهم بل مشينا الى قلنض لا نعلم
لا يصرون المسلمين بل يحسنون اليهم كما سياتي ولما ان بلغت الى مدينة
مسترضام رايت الحجب في رايتهما وتعايها وكثرة مخلوقاتها كانا نكفر
في العدة مثل مدينة بريش بقزنجة ولم تكن مدينة في الدنيا مدينة بكثرة
السفن مثلها قيل ان فيها في جميع سفنها كبارا وصغارا ستنة الان سفينة
واياها الديار كل واحدة مرسوة ومزوقة من اعلاها الى اسفلها بالالوان
العجيبة ولها تشبه واحدة اخرى في صنع رقبها والازقة بالحجر المنبته وتليق
بمن راى بلاد المشرق وبلاد العقالبية ورومة وغيرها من بلاد الدنيا
وقال لي ليس مثل هذه البلاد في الزينة في الدنيا كلها واعلم ان هذه
قلنض هي سبع عشرة جرية وكانت جميعا لسلطان اشبانية اعني بلاد
الاندلس وبعد ان ظهر في النصارى في تلك البلاد الجوفية رجل عالهم
يسمى بطريرقا لم اعد تعرفني ايضا يسمى بقلنض وكتب كل واحد منهما ما ظهر
له في دين النصارى من التخويف والخروج عن دين المسيح والانجيل واث
البث برومة يصلون الناس بعبادة الاصنام وما يزيرون ويتقصون
ومنع القسيسين والرهبان من التزوج ولغير ذلك كثير ودخل في هذا
المذهب جميع اهل قلنض اعني الجزر السبعة وايضا سلطنة الانجلز
وكثير منهم بقزنجة وذكر لهم العلماء الذين حذروا الناس من البان لا يكره

المسلمين لانهم سوط الله على المتصاريك انكفار عندهم اصحاب الميث عباد
 الاصنام وبسبب ذلك لهم ميل الى المسلمين ومن اجزاء السبعة عشر
 التي ذكرنا السبع منها قامة على سلطان اشبانه وهي بلاد الاندلس
 وكان قوامهم قبل هذا العهد بنحو المسمعين سنة وروفيذ عليهم حيث
 ايسس منهم وهو قوتي من جميع المتصاريك في البحر والسفن وكل جزيرة
 من السبعة فالبحر المحيط والبرقعة من كل جانب **ولما ان دخلنا مدينة**
لبند وفيها المدارس لقراءة العلوم وجدت فيها رجلا كان يعرفني من برش
 وحلبني الى بيته واكرمنا كراما تاما وكان يتكلم معي بالعربية معربة
 وكان يعرف يعرف الاسماء ويصرف الافعال وله قوة على قوة العربية
 وتعليمها وكان عنده كتب كثيرة ومن جعلها القرآن فاخذنا في الكلام وهو
 يبتدئ قوله على التثنية ويشكو ويدع سيدنا عيسى كثيرا قلت له كل ما تقول
 فيه من الملح والخير فالحق متفقون معكم فيه الا قوله انه له اوابن
 الله حقيقة وذكر ايضا الروح القدس قلت له الروح القدس هو البار فليط
 المذكور في الانجيل قال نعم قلت له انت تعرف الاسم ما معنى البر فليط
 بالعربية قال انما كلمة ليست من لغة اللطين انما هي من لغة البريات
 ومعناها بالعربية شفع قلت له قد اسم النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم وهذا اسم يدل على اسم شخص قال نعم قلت ولما تجعلوا لها تقديرا
 ثلاثة وواحد شمر جابر حكيم مشهور في الطب والعلوم قال لي بحث
 عندنا القرآن منزه باللائطين وليس معجزة لنبيكم كما عندنا في الانجيل
 وقال هل عندكم كتب في معجزات نبيكم قلت عندنا واحد من الكتب المشهورة
 في ذلك لفنائه عياض وذكرته شيئا وانا عندنا في ذلك كتب كثيرة وكان

صلى

وقد تعالوا من اهل الفارسية

صلواته عليه ولم يعلموا حقيقة اقوام كثيرة ولما راوا فضله وبركاته وصدقته في
 القول والفعل وتوحيده سخطوا به عرفوا فدخلت الناس في دينه والله ببارك
 وتعالى ينصالح حتى يظهر دينه على الاديان واكثر معولوا لوليا على دينه قال
 الحكيم والهدى في تثبيت ان نقرأ هذا الكتاب نقرأ هذه المعجزات فيها احتمالا
 لان كثيرا يصنعون مسايل بواسطة الشيطان قلت وليس في علمنا تعرف
 بعن المعجزة النبوية الربانية او الشيطانية المستعولة قال لا اذكر في انت
 كيف يعرف ذلك قلت اما النبي فلم يجعل معجزة الا اذا طلبت منه ويخرج
 منها نفع باطن وظاهر اما الباطن حصول اليقين في القلوب والصدق
 لما ذكره من جانب الله وامرهم به ونفاهم عنه والظاهر يكون فيه نفع
 ظاهر للناس مثل ان يثبت جيثا من مخلوقات الله بالما وبالطعام ولو لم
 يفعل ذلك لما تراجسوا كما دفع لنبينا صلى الله عليه وسلم مرارا فهذا نفع ظاهر
 او طلب المطر او ينشأ ناسا واما ما يكون مستغلا من الشيطان او بالشفقة
 فانهم يصنعون ذلك من غير ان يطلب منهم ولا يحصل منها نفع او بالشفقة
 فانهم يصنعون ذلك من غير ان يطلب منهم ولا يحصل منها نفع حقيقة ابدا
 لا ظاهر ولا باطن وهو الذي يجذبون الناس لبرو اما يملكون واما طلبهم
 احدا ان يصنعوا شيئا من خوارق العادات غير الذي يظهر ولا يتدرون
 عليها وصاحب الشفوة يعمل العجايب لعله بذلك ينجح الناس ويظهر
 شيئا ليعيش به ولو قيل له على هذا الذي انت قوله واعطيك دراهم فيعلم
 حتى يكون مثله في العمل حينئذ قال الحكيم صدق وهذا الكلام حق ثم مشينا
 الى المعابة فيها دار الامير والديوان وتلقيت هناك برسول الامير
 كنت اعرفه برا كشد وكان شاكر لي على ما دفت في معه في معجزة حتى

خلصته منها وسبب قدومه الي بلاد المسلمين ان سلطان بلاد الاندلس حث
الاعراب الي الجزاء قلنا قلنا على غير طاعته فخرج اليهم اهل الجوز
واخذوا الاعراب ورواها كان فيها من النصارى في البحر فكلوا كل من
كان فيها من المسلمين وكانوا اكثر من ثلاثمائة وجعلوه في سفينة
عظيمة وبغتهم اهل فلنضس هدية الي سلطان مراکش وسف بهم رسول
بذو مروت الذي تلقيت به من غير طين بالهاية وهي بلاده وبعد ان جلس
هذا الرسول بمراكش سنين في زمان المرح والشر نزلت في المملكة
السلطان مولاي زيدان وسجن هذا الرسول لانه ما مشى بالهدية في
زمانه وبعد ان جاز زمان على الرسول في سجنه بلغني الخبر وتذكرت للخبر
الذي حملوا المسلمين حين بقعهم هدية الي ملتهم ووقفت ودرت
وكلت الحثي العام الشهير محمد ابو عبد الله وكلم السلطان واطلق من
السجن فلما ان راي في بلاده مشى الي الامير واعلم بي وجلني الي عنده
واسم الامير موريي واقبل علي وعزاسه واخذ بيدي وجلست معه
زينة اربع مرات وبعد ان جلست يوما قال لي ما ذا تعرف من الالسن
قلت له العربية ولسان اشبانية ولسان اهل برنقان وكلام الفرج
نظهم ولكن ما تعرف تسلم به قال لي قانا نعرف كلام الفرج ونظهم كلام
اشبانية وهو كلام اهل بلاد الاندلس العجمي ولا اعرف التكلم به والى هذا
قال لي كلام الفرج وتكلمني بلسان اهل بلاد الاندلس العجمي قلت نعم
قال لي ما السبب الذي ظهر لك حمل سلطان اشبانية علي خراج اهل
الاندلس من بلاده قلت اعلم ان الاندلس كانوا مسلمين في خلافة
النصارى ولكن تارة يظهر عليهم الاسلام ويحكمون فيهم ولا تحقق فيهم

ذلك

ذلك لولا من فيهم ولا يحل منهم احدا الي الحروب وهي لغني كثيرا من
الناس وكان ايضا بينهم من ركوب البحر ليليل يهربوا الي اهل ملتهم والبحر
يفني كثيرا من الرجال وايضا في النصارى كثير ويكنون قنسيبيس ورحبان
ومترهبات وبتزكهم الزواج ينقطع فيهم النسل وفي الاندلس لم يكن فيهم
قنسيبوس ولا رحبان ولا مترهبات الا جميعهم يتزوجون ويولدون
بلا اولاد وترك الحروب وترك ركوب البحر وهذا الذي ظهر لي حمله علي
اخراجهم لانهم بطول الزمان بزادوا شغل فقلت له انظروا كلامي قال
لي بالغريج كلاما قلت فهمته وما ذكرت هذا الحق قال لي لو اتفقتنا مع
كبرا الاندلس ونبعث لعمري عمار من سفن كبيرة ليركبوا فيها مع جنودنا
ناخذ اشبانية قلت لا يمكن للاندرلس ان يتفقوا اكل هذا الا بالاذن السلطاني
الذين خرجوا بلادهم وسكنوا لها قال لو كنا نتفق مع سلطان مراکش
ونبعثوا السيد الكبير اعني السلطان الاعظم سلطان الاسلام والدين
ونتفق جميعا على سلطان اشبانية ونظفهم وناخذ بلاده قلت له هذا
امر عظيم لو حصل هذا الاتفاق وفي تحصيله شك واما لو حصل
ياخذون بلاد الاندلس اعيادها الي الاسلام وقال للرسول اكتب
رسا في الحروف واعطه نسخة لتكون الحكاية بيننا وبينه واعطاني
نسخة ثم قال لي انني علي وهي عادة عند ملوك النصارى انهم اذا
قالوا لاشان اطلب منا ما شئت اثم يعطونه ما يطلب منهم ولا يقولون
ذلك الا نادرا ولم يرضوا عنه غاية الرضى قلت في نفس النصارى
تقول عن المسلمين انهم يطعمون كثيرا في مشاغهم هذا الناس وهذا هو
من المسلمين الا قليلا وانا اخدم وليعلم ويتحقق ان الذي يقولون فيهم

ليس بصحيح وان فيه ما لا يطبع في ماله فلا نطلب منه ما لا وقلت له
ما نطلب من فضلك مسئلة قال ماذا هي قلت ان توفني بنا يا ابراهيم السفينة
التي عثي فيها قال هذا فقط قلت نعم قال فاحش حتى تتحقق من السفينة
التي عثي فيها وعرفنا ان ابراهيم وايضا اسم لنا جرمولا السفينة وانني
واخبرني فانيت اليه واخبرته باسمها وامر لكانت سره ان يكتب لكل
واحد براءة بالوصية علينا وقرح كل واحد مكتابه قال لنا جرمول
لنا من الشكر مسالكه واعطانا حتى لنرا التي هي غريبة في تلك البلاد
محبوبة من بلاد المسلمين ولما ابراهيم كان يبرج بنا في سفينة
وذلك مفضودنا كما مدينة الهاية التي كان فيها الامير فوضها
اثنان وخمسون درجة وذلك في الاقليم السادس واصابنا الحاح
وتحرر فيها في طول ايام الغام وليس طلوع الشمس وعزوها كهدو
البلاد اعنى مصر والعرب والشام وبلاد الاندلس فالجوع لا طول
هناك من تسع عشرة ساعة ولا ظلمة في الليل الا قليلا وغررنا
متحررة وتبقى الحرة في السماء الى قريب من نصف الليل وكنا نصلي
العتا الاخرة ثم بعد ساعة ونصف نصلي الصبح ويطول الكلام على
ما راينا بقلضن ذكرنا شيئا من ذلك في الرحلة وايضا حكايته
السنة رجال الذين جالوا في سفينة من البحر الذي يكون فيه اليوم
من ستة اشهر لا يليل فيه وبكس ذلك في زمان الشتاء والشتاء ذكر
هنا حاوثة لنا في مصر ما رايه عالم في دينه الباب
الثاني عشر في المنق لنا في مصر مع ما ذهب علم كل ما لقاه في
قصور العلم وكان يبرز بالعربية وكان عنده القاموس بالعربية والعجمية

واما الرسول يور
عزيت نكلت معه
في شأن الموشين
التركيين قال لي
اكتب لي ما اريد
قنبان التي وحدها
اليه والامير بغيرها
في الاما زال السجل

تلقيت

تلقيت به من اجل كتاب القدر بل للكتاب كان عنده ليعرف منه في اي يوم
تكون الواقعة يعرفه ويعود لك في ايام الالهة وان لو يكن الجهل يعرف
المجيبين في الالهة الابدية الجلال فلا يضر النظر في ذلك فالي عيت
اعتقادنا في الجنة هل فيها اكل وشرب قلت له نعم فيها ذلك واكثر من
ذلك كما شهد به الانجيل الذي عنه كما بان سيدنا عيسى عليه السلام قال
لنلامة بنو ابن لا اشرب من عصير هذه الكرمة اليه في اليوم الذي
اشربه سلك في ملكوت الله وفي موضع اخر في الانجيل في ملكوت الله
قال اراهم ليس ذلك الكلام على ظاهره وانكر ذلك استدلالا بآثارنا
هو في اعتقادهم واما قول سيدنا عيسى عليه السلام في ملكوت الله فلا
يفهم منه انه يعتقد انه ابن حقيقه والمراد بذلك ان اياه هو الذي اخرج
من ادم الي الوجود كما ذكرنا في حق العشرة مواضع من الانجيل الاول
في سبها ومثلي الذي كتب ربح الانجيل قال في الفصل السادس انا ابلين
جاء الي سيدنا عيسى عليه السلام وقال له هذا العالم ومجده اعطيك لك ان
سجدت لي قال له سيدنا عيسى عليه السلام اذهب يا شيطان للرب الهك
ارحبه ولم وحده اعبد اني والبرهان في هذا القول ان العبد لا تكون
الاله وحده واما ما قلنا انه كرا ان العباد المؤمنين منها في الفصل الثاني
لذي قال سيدنا عيسى عليه السلام طوبى للنفية فلو بهم فانهم يعاينون الله
طوبى لخطا نعي السلامة فانهم يدعون بني الله فيهم قال بعد كلام اخر
هكذا فليصني بؤركم فقام الناس ليروا حالكم الصالحة وسجدوا والباكر الذي
في السماء الفصل التاسع احسنوا الي من ابغضكم وصلوا من بطردكم
ويقنعكم لكيما تكونوا بني ابيكم الذي في السموات الذي يشرق شمسونه

يضا

على الاختيار ولا يشترط العمل الصادقين والنظامين وقال ايضا
كونوا انتم مثل ابيكم السماوي فهو كامل وقال ايضا وصيات وفي اخرها
ابون الذي يري ما في الخفية يجزيك علانية الفصل العاشر صلي
لابيك سرا ابوك الذي يري السر يعطيك علانية وقال لان اباكم عالم
بما تختبئون اليه قبل ان تفتلوه وقال ايضا فهكذا تصلون انتم
ابونا الذي في السموات ليقتدوا بسلكه وقال فان عفدتكم للناس
خطاياكم يغفر لكم ابوك السماوي وان لم تغفروا للناس سيئاتهم فلا ابوك
يغفر لكم خطاياكم وقال اذا صليتم لا تكونوا كالمرابي لانهم يعبدون
وجوههم وانت اغسل وجحك وقال ايضا وصيات لئلا ينظروا
صيامك لكن لا يبك الذي في السراويل الذي ينظر السراويلك علانية
الفصل الحادي عشر انظر الى طيور السماء ابوك السماوي يتوقفا
المفصل الثاني والعشرون عصفوران بيضاء ان يبلس وواحد منهما
لا يسقط على الارض الا بارادة ابيكم وانتم فشعروا بكم كل ما محصاة
فلا تخفوا يا لكم افضل من عصافير كثيرة كل من يعترفني قدام الناس
اعترف انا به قدام ابي الذي في السموات انتهى قد بان ما كتبنا من الانجيل
انا سيدنا عيسى عليه السلام لم يختص باسمه ابن الله من دون الناس لانه
كان يتخلفا مثلهم من غير ان يكون له اب كما كانت انا حري من غير ان
يكون له ابر كما كانت انا اخذ الراهب في ذكر سيدنا عيسى يقول فيه
انه الله تعالى عن قوله وجيت الى الدار وذلك الليلة قيل لي في اليوم
كثرت كلمة تخرج من افواههم وفقت من هذه الكلمة وانظر ما بعد هذا
في الآية المذكورة في سورة الكهف قال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم

ان يقولوا

ان يقولوا الا كما وفهمتم ان القول كان على ما قال الراهب ثم شئت
عنده يوم اخر واخذنا في الكلام وقلت له نحن في ديننا وجميع الانبياء
وجميع الكتب السماوية لم نذكر الا لها واحدا وانتم تذكرون ثلاثة
قال ايضا نقول واحدا قلت له هذا الواحد اتفقنا عليه لا خلاف بيننا
قال نعم قلت من هو الاثنان الذين في الالهية اذكر لي واحدا
منهما قال سيدنا عيسى عليه السلام قلت له الاله لا يحفل بشي قال
لا قلت هي صفة العلم المتعلقة بكلاما كان وما يكون قال نعم
قلت قال في الانجيل قال ان اربعة من تلاميذه سيدنا عيسى اتوا
اليه في صلي الزيتون وبعد ان ذكر له ان هذا القاهر يقضي قالوا علمنا
على وجه السرقة يكون انقضا القاهر قال لهم ما هذه المسئلة
ولا يعلمها احد حتى ملايكة السماء لا يعلمها الا الله وحده قلت له هذا
في الانجيل قال نعم قلت قد تقدم لنا ان الاله لا يحفل بشي فهذا ابراه
فطعن انه ليس باله وبهذا تبين ان احدا الاثنين الذين زدت
لواحد ذهب وبقي لنا واحد الاثنين من هو قال الروح القدس
قلت هذا روح القدس هو الذي ذكر في الانجيل انه البارقليط قال
نعم هو ذلك قلت قال سيدنا عيسى اذا جاء البارقليط فهو يرشدكم
الى جميع الحق لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكما يسمع وتخبركم
بما ياتي قلت له هكذا هو في الانجيل قال نعم قلت له الاله لا يتكلم عما
يسمع بل يتكلم من نفسه والذي يتكلم بما يسمع هو نبي يتكلم بما يسمع من
جانب الحق الله فهذا ايضا ذهب بالبرهان لم يبق الا الواحد الذي
لا يزول فخرس الراهب وقال فالانبياء المنفردون قالوا واخبروا به

قلت لم يقولوا الا ابن الله واذا قالوا ابن الله فقد تبين ان من كان
هو منا عمل عملا صالحا ليسمى بابن الله والبرهان فيما ذكرنا ان تلامذة
سالموا سيدنا عيسى عليه السلام قال في الفصل التاسع والسبعون
لمحي فاما ذلك اليوم والساعة لا يعرفها احد ولا ملائكة السموات
الا الاب وحده وقال مرقس في الفصل الرابع والاربعين سأل
مرقس و بدرس ويعقوب ويوحنا و اندرس في خفية على جبل الرب
عن الساعة فاما ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد ولا ملائكة
الذين في السما والا ابن الاب وحده وهذا البرهان الذي قلت
للراهب ان سيدنا عيسى ليس باله كما شهد على نفسه ان ملائكة اعلمه
حيث قال ولما الملايكة على وجه المبالغة وايضا في الفصل السابع
والستين لمحي قال ان سيدنا عيسى كان راجعا الى المدينة فجاء فقط
فقال لها لا تخرج منك شرقا الى الابك فيبست تلك الشجرة للوقت
ولو كان لها كما تعتقد الكفار انه انسان وله فلو كان لها لعلم من موصمه
ان المسجرة لا تين فيها وايضا لو كان لها لايصر من موصعه ان الكرمه
ليس فيها تين البتة هذا برهان انه انسان مفهونه بجمل الغيب ولا يصح
الا لظاهر فقط واما ما ذكره البارقليط فهو فيما كتب يوحنا في
الفصل الثالث والثلاثين والخامس والثلاثين قال فاذا جاء
روح الحق ذاك فهو يعلمكم جميع الحق لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم
بكل ما يسمع ويخبركم بما ياتي وهو يجدي لانه ياخذ ما هو لي ويخبركم
وقد سالت الراهب ما معني البارقليط قال هو اسم يروا في معناه
الشفيع بالعربية فهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يتكلم من ذاته

بل

وكتب له تعالى براد في الغاربية

بل كان يتكلم بكل ما يسمع من سيدنا جبريل عليه السلام واما معني
ما قال سيدنا عيسى عليه السلام المحاور بين يعلمكم جميع الحق ويخبركم فتقول
المخاري انه ما جاء الا اليهم وبذلك قال له قسيس بربش حين قلت
له ان البارقليط شخص يتكلم وانه يبيننا صلى الله عليه وسلم والصحيح ان
سيدنا عيسى عليه السلام كان يتكلم مع المؤمنين وليس الكلام معهم فقط
لانه قال لهم ما يكون في اخر الزمان بقوله اذا رايتهم كذا في الصحيح الفهم
لم يعيشتوا اخر الزمان والبرهان في ذلك قال متى في الفصل الثامن
والسبعين فيما اليه تلاميذه في ظلمة قائلين قل لنا متى يكون هذا
وما علامة مجيئك وانقضاء الزمان فاجاب وقال لهم انظروا لا يعظم
احد كثير يا يؤن باسمي قائلين انا هو المسيح ويصلون كثيرا فاذا سمعوا
بالحروب واخبار الحروب انظروا لا تقلقوا فلابد ان يكون هذا كله شرا
قال فاذا رايتهم ردة الخراب الذي قيل في دنيا النبي قايما في المكاتب
المقدس فليفتهم القاري والكلام كثير في هذا المعنى وهو من علامات
الساعة وكان الخطاب لهم وكذلك الكلام على البارقليط معهم بان
قال يا نيك وفيهم بعد هم كما ذكر في هذا الباب واما قوله كثيرا يا يؤن
باسمي قائلين انا هو المسيح ويصلون كثيرا فهذا والله اعلم هو الثابت
لانهم يصلون الناس بان يشركون بالله ويعبدون الخبز والخمر والاثان
الصليب وسيدنا عيسى عليه السلام تقدم لنا حين جاء اليه ابلين
وقال له ان يسجد له قال سيدنا عيسى عليه السلام تقدم لنا حين جاء اليه
ابلين وقال له ان يسجد له قال سيدنا عيسى عليه السلام مكتوب الا له
وحده تعبدوا اليه تسجد وتقدم باقي ما سالت الراهب ما معني البارقليط

قال هراسم يونا في وعنايه المسيح وهذا يخص مخلوق يشفع في الخسرين
والا له كيف يشفع او من يطلب ويرغب وقال يوحنا في الفصل الثالث
والا ربوعين قال سيدنا عيسى عليه السلام لا ملأه اسمها مربر ولتس
بامه امض الي اخوتي وقولي لهم اني صاعدا الي ابي وايبكم والهي والهيكم
واعلم ان انتصاركم اخذوا كفرهم وشركهم ما كتب يوحنا الانجيل متا
سند في ابتدا كلامه في الباب الاول قال البدء كان الكلمة والكلمة والهي
كان عند الله والله هو الكلمة كان هذا قد جاء عند الله كله به كان وبغير
لم يكن شئ مما كان وبه كانت الحياة والحياة هي نور الناس والنور اضاء
في الظلمة والظلمة لم تدرهم انتهى هذا هو الاساس في شركهم لانهم جعلوا
الكلمة الهيا قال العلامة الاسكندر بن احمد الفيلسوف الدرس وفي
في تاليفه في الرد على المنصاري قال كلام الله لا ينحصر صدقه على عيسى
عليه السلام فقط بل يصدق على كثير وهو موافق باية كثيرة بلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده وليس كلام الله عين فان الله اذا تكلم غير
المتكلم لانه شبه بالبدن والتمثل بالحارات فاذا الوكان عيسى عليه السلام
الهيا على تفدي بركونه كلام الله لزم ان يكون كلاما يصدق عليه انه كلام الله ايضا
الهيا فحينئذ لزم له لغة متعددة فاللزام باطل وكبره في المألوم مثله
وهو موافق باية كثيرة لو كان فيها لغة الا الله لنفسنا انتهى قال
لي من اكثر شجنا الاستاذ الحبر الفقيه احمد بن الحاج احمد النواقي
ان عالما من المسلمين كان اسيرا عند كافر من كان يقرأ القرآن وقال
للمسلم اليس عندكم في القرآن ان سيدنا عيسى هو روح من الله والي باية
بان قال وروح منه وعزما ان يعاقبه ويقتلهم من المسلم اذا الهربا بجمعة

نقله من يده قال العالم ان شاء الله تنفك بالقران فتوصا وقرا من
اوله الي ان قال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فخرج
بذلك وقال لكما فراسع قوله الله تعالى في القرآن العزيز وقرا الاية
وقال له هذه الاية مثل الذي قال وروح منه فكما خلق السموات
والارض خلق سيدنا عيسى فلما راي النصاري الحق ترك المسلم
كان عزير عليه واسم ان النصاري لما فقتلوا برهان التثليث في
الالهية ولا وجود لان الباطل كان زهوقا قالوا ليس لنا الا الايمان
بذلك ويحصل بذلك اجر عظيم وهي قاعدة في دينهم ان يؤمنوا بما في
الكنيسة الكبير برومة وهي عامرة بالاصنام والصلوات والباب
الكبير للدخول في النيران يغوردها بها ولهم السلطان والجدس
الباب الثالث عشر في ذكر ما انعم الله به على محمد
في بلاد الاندلس وغيرهما من البلاد اعلم رحمك الله انني كنت اتردد في
ذكر بعض المسائل من وجوه الوجود الاقوي تذكرت لها ذكر السنوسي
نفعنا الله به في شرح الصغرى في التوحيد في باب ذكر الله بان يفتن
اوليا الله الملازمين لقول لا اله الا الله محمد رسول الله كان يجد تحت
العبادة دراهم حتى شهرو ذلك انقطع عنه وكنت اخاف ان اذا ذكر
مسئلة ما انعم الله على بها ان تذهب عني حتى رايت ليلة في النوم بان
كنت اكلوايات من القرآن العزيز اذ اذن قوله تعالى وما يسبح
ربك في خدث والمثانية سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اوله كيف بربك انعم على كل شئ شريد
والله الشدة وخذ بيدك ضعفتا فاضرب به ولا تخش وفيه من

الايتين الاباحة بل الامر بذلك والاية الاخيرة ما فهمت معناها
 وتكلمت مع العلامة الشيخ على الاجموري بذلك فقال لي الاية الاخيرة
 هي مثل الاوليين بالامران لا تتوقف وقال لي اذكر ما كان من الاسرار
 واكتبها في ذلك فهو خير وبقرب ذاك اذ في الدليلة بنفسها ذكرت
 المسئلة التي تذكرها فقط الا لواحد ذكرها مرة بعد ان ذكرني بعض
 الاسرار الربانية فحق الدليلة التي ذكرتها هنا في مصر رايبت المسئلة
 في البقطة على عادتها فذكرتها لاخ من المحبين في الله ولم تذهب
 عني تلك النعمة وتحقق ان لي الاذن من الله ببركة الشيخ بوضعها
 في كتابي هذا وظهر لي ان ذكر ذلك يزيد الكتاب شرفا ولما يقترن
 بغيرنا وفرحا واقول من نعم الله علي بان جعل لي محبة تعليم
 القراءة بالعربية بعد ان جلست خمس سنين في تعليم القراءة بالعجمية
 ولما ان بلغت عشرين سنين جالي دار فارجل صالح كان ابن عم ابي وكان
 يعرف بغيرا بالعربية ورغبته ان يكتب لي حروف الهجاء وكنتم لي وعرفت
 الحروف بشرعة وكان في ذلك مخافة ان علي ان يعرف معنى بان كنت اقرا
 بالعربية بسبب الاحكام القوية التي كانت تحكم النصارى على من
 يعرفوا انه مشغول بكتب المسلمين ولما ان جالي دار فارامة زانية
 ابن عم ابي قلت له يا سيدي قد عرفت وميزت الحروف العربية علمي
 كيف اقدارها قال ابني ابي داري واعلمك فكتبت واخرج لي ورقا
 مكتوب فيه حروف الهجاء مكتوب سبع مرات او ثمانية الاولى
 كل حرف بنصبة والش في كل حرف تحفصة والثالثة برفعه والارام
 بنصبتين والخامس تحفصتين والسادس برفعتين والسابع كل

حرف بحزنة وقال هذا الاول بغيرا بنصبة بان تقول ابث فقرات
 ذلك وفهمته نورا لثاني الذي به تحفصة نورا لثالث ثم كنك الي
 اخرها وكان في الورق مكتوب اسماء العوازم وغيرها من المسلمات
 وكان الشيخ الصالح مشغولا بنسج الكنان ولم يبطل شغله بل سأل
 فيما نتوقف به ويعلمني ولما ان فزات كل ما في الورق من الاسماء كان فيها
 قصيدة منظومة بكلام العامة فقرات لها وقت له يا سيدي ائذن لي
 ان يحل هذا الورق معي لتثبت على القراءة فاذن له في ذلك وحيث
 الى الدار فارجا بما اتاني الله من فضله ومستبشرا بالخير وشاكرا له
 على نعمته وقد قيل كن لنعمة الله في دينك اشكره منك في دنياك
 ولا يخفى ان سبب معرفتي بقراءة بالعجمية سهل على كثير القراءة بالعربية
 وهل خفي على خد ان قراني في اقل من يوم كان وهبا وتوفيقا من الله
 سبحانه وتعالى وذلك ببركة المسلمين الاندلسيين كما ذكرنا ذلك
 في الرحلة ان الله كان يسهل علي هذا العلم على قدر حاجته لئلا حاد
 تبسير في الحال ليعمل في الالواح الا يجمع فكله وبقراءة في الورق ثم يخفيها
 في موضع ليستأمن منه ولما ان جيت لابي رحمه الله قلت له يا فيكت
 اعرف بغيرا بالعربية قال كيف ذلك قلت هاك الورق اقرأ لك فكتبت
 اقدار الاسماء المذكورة فيها الى ان فزات له القصيدة قال يا سيدي انت
 لتعلمي لقولها وتقول لها في الورق وكنت افسر له بالعلم العظيم
 مرارا ولم يذهب عنه الشك حتى جالي دارا ابن عمه وقال له فاتح
 الله عليه ومن همة الله علي بان كتبت السبع هياكل في ورقة وجعلتها
 على حرا راجبا رايها ومنت ليلة ومن الصبح فكتبت الورقة فوجدتها

وطلبت لها وقعت مني فتغيرت عليها من وجوه لئلا يجدوها نصرا في ايضا
 اذا اصابتها مسلم كان يعرف خطي وبكثرا الكلام علي عند الاندلس ولما
 ان صليت الصبح واخذت في الدعاء الي الله سبحانه وتعالى بنية ان يرد
 علي الحزن وكنت اخذ عاكنا والدي رحمها الله بحفظانه فلم يمه بالقرأة
 الا ونزلت الورقة كما كانت في كفي ففرحت وشكرت الله علي ذلك واراد ان
 اليقين وسبب ذلك ان اخي رحمها الله بيما كنت اصلي رفعت صوتي
 الفرائض ووجدت الورقة وارتميت علي بعد فجاءت في الهوى ونزلت
 بيدي ان الله ينزل البلا ويستخرج به الدعاء وهذا الدعاء والله اعلم
 ليس الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك يا اول يا قدير يا ذواب ويا تد
 يا احد يا صمد يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا عزيز يا ذا الجلال
 والاکرام يا نور السموات والارض ورب العرش العظيم يا من لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد يا ذا يا هادي يا باري يا ذا الجلال يا ذا يا حي يا
 يا حسيق يا رب الارباب يا سيد السادات يا مالك الملوك يا ولي الدنيا
 والاخرة اسألك اللهم يا الله انتا له من في السموات ومن في الارض ولا اله
 فيها غيرك وانت حاكم من في السموات والارض ولا حاكم فيها غيرك قد ربك
 في الارض تغدرتك في السما سلطتك في الارض كسلطتك في السما
 اسألك اللهم باسمك الكبير ووجهك المنير ان تجعل لي من امري فرجا
 ومخرجا انك على كل شيء قدير انتهى **وما اتفق لي** ببلاذ الفسح
 بعد مضى نحو لغامين ونحن فيها بان كنت اسمع حسنا في البيت الذي
 نكون فيه وحدي في البقعة يضرب في الحائط او قريب مني في لوح او
 غيره وبين الضربة والاخره قد مر ما بعد الانسان ثلاثة اربعة

ودخل في قلبي الخوف والوعب من ذلك حتى خفت من الجنون ان يصيرني
 واشتغلته او كراهه بلافترة لعلي تنفوي بذلك ونجوا من الجن وكان
 كذلك كل يوم ويضرب في البيت وفي غيره واذا انغضب عليه ونضرب الي
 جهته يزيدي في الضرب ورايت انه يليقني بالصبر ولا كنت ادرك ما اذا كان
 مراده ثم فهمت انه كان يريد ان يخرج من بلاد الانكار ويقتدان وليت
 في بلاد المسلمين كان ايضا يعمل في حسا ولكن يلهمني الي الصلاة اذا
 تشغل عنها واذا اتقنا الدنيا لي عند السحر يضرب لي في البيت
 ان ان افور او نغفر في الفراش وكنت متخيرا في امر قلت هذا حين مررت
 ولم تستعمل قط عزا يرب لي يكون لي خديما من الجن حتى يملوك لسا في
 بالقرأة يضرب لي في البيت لنفيق ونقرا ثم اذا جاني النوم يضرب ايضا
 حتى تحتم القرأة بقضا الدنيا لي بالسحر لا يهدي عن الضرب اني ان افور
 وتارة اذا كان احد مني في الفراش يطلق علي شيئا قليلا من التراب او
 حجرا صغيرا فذكر الحصى واصغرو يضرب قريبا مني ويحجني ياخذها
 بعض المهرق بيدي ونعرف انه ليس مراده الا ان تقوم نقرأ فقط وتارة
 تستعمل من نفسي ان النعاس تجاني وتظهر ذلك بالقرأة وهو ليس
 يقرب مني ليري هل يضرب ورايته مرارا انه لا يضرب الا اذا كان اذا
 النوم حقيقة ثم تحققت منه انه يحفظ القرآن فلم مرة اكون اقرا
 ويضرب وتنتظر ما اذا انقضى غلظت في القرأة وكنت يومئذ
 بمدينة مدركش جالسنا نترجم رساله باللاطين نكمل على الدول
 الارضية والعلوية والكونيات كبريتان كل واحد في كرس مرشوم
 في السما وانه النجوم الثوابت والبروج في الفلك والصورة المعروفة

عند المجنين باسماها وكذا لك في الارض كل مدينة معروفة في الدنيا والا
والبلدان كل واحد باسمه مكتوب عليه والاعمال والافعال كان قد ارسى
السلطان مولاي زيدان بن مولاي احمد بن حمزة الرسالة فقلت هي بلغة
اللاطين ولا تعرفه قال من يعرف اللاطين فقلت له اسير راهب من اسار
المقاهر العلي قال يتقدم معك وكنا في دار السلطان نتوهم ذلك والراهب
معي وجاؤنا الظهر ونعظمت لنم بالكتابة ما بقي من وجهه ورجله
وسمعت الضرب قويا كانه خارج على وذلك لتقوم الي الصلاة وسنع
الراهب الضرب من والوج من خشب قال لي الراهب ما هذا الضرب قلت
له لا ادري وقامر من موضعه ومثلي يظهر للوج الذي كانا لضرب
وراه ولا راسيا وبقي متعجبا وكان ابتداء هذا الامر قبل هذا التاريخ
بأربعين سنة وعشرين سنة ونحوها معي انما كنت ولا نراه ولا يجيبني
بأمانة وقد طلبتها منه ولا ظهر لي منه انتقال الا بمرحلي فقط حيث
اقول انه الملك الذي علي العيين وانا متعجب منه بعد ان عرفت
منه انه يحفظ القرآن وثانة اقراسودتين او ما شاء الله ونسرك القواة
ويضرب لي ان اريدوا ظن ان بعض الدنيا حين يضرب لي ان اقوم
ان تلك ساعة الاجابة للردا وكن ليلة اريد ان اختم القواة الي
سورة الناس وكنتم اقرا حزب صبح فتسلط على النوم وكان في الزمان
الذي كنت مستغولا بهذا الكتاب فاذا قرأت سورتيين او ثلاثة تمنعني
قليلا من غير تلك القواة فيضرب حتى تنفوي وتفرح حتى يرجع
النوم فها يبري انه بدا لي يضرب هو ولا ختمت الحزب حتى ضرب تحت
الست مرات ولما ختمت لم يضرب شيئا والشكر لله الذي رزقني من

يعني

بجيني على عبادة وكنيت اول الحال نكرهه اشدا لكرهه وقال الله العظيم
وعسى ان نكرهوا شيئا وهو خيركم وسما اسم الله به علي في العام الماضي
وكان عام ست واربعمائة في نحو العشرين من شوال يوم السبت كان كتابنا
كتبت بيدي يتعلق بحملة الاساسية في احمد زروق بن عقبة المحضري
الشيخ الله به وغير ذلك فجعلته بين قفطين الى جانب القلب ومثيت
اقيم كان محروس العاصي الحكيم الاله لسي وكنيت فيه امينا على قبض ما يبيع
انه انما جاز ان كان فيه للبيع وفي الطريق كنت ما شيا اثريت رغبيا
وجعلته بين الكتاب والمجسدة لما ان وصلت الي الدكان اردت نقض
الكتاب والرجيع ولم يجد شيئا لا كتابا ولا رجيعا فمشيت في الارض سال
التجار ولا وجدت خيرا لكتاب فجلست في حزن وتغيير ما لا رايت ذلك
منه زمانا وتذكرت لكتب سرقني في عراكس ما كتبت بيدي في الموجد
وغير ذلك بعزب العهد حين جيت اول مرة من بلاد الكفار الي بلاد
المسلمين وايضا للكتب التي كتبت بيدي ومثيت الي الجلسنة فقل
ذلك في طريق الحج **شكرت** لما قرأت في كتاب الدنيا في وهو الشيخ
الامام العارف بالله عبد الله اليافي نفع الله به سمعت من بعض العارفين
وهو يقول ان لكل داع يدعوا به تعالى اسمها هو بالقبينة اليه اعظم الاسما
بحسب حال من يدعوه وعلى وفق المسئلة والمطلوب بالدعا وهذا القول
قريب الى الحق وهو قوله جمهور مشايخنا الصوفية وساكني طرق التحقيق
والعارفين **وسمعت** الشيخ العارف بحب الدين الطبري يقول سمعت
بعض العارفين يقول يحرم مكة شرفها الله تعالى من عرف الله باسمه
الوثن في حاله وتعلمه فقد عرف الاسم الاعظم المخصوص به **وحكي**

تفحص اصحابي عما يقصه من شأنه ان الشئ محيي للرب بن العربي قال
قال له من اخذ من عدد حروف اسمه بالجل وينظر تلك الجمل في اي شيء
من اسمائه تعالى المستفي اتفق فان وجد في اسم والا نظر في اسميه في
في ثلاث او في اربع مثاله **م** عدد هذه اثنا وتسعون نظرا ما وقعته
في اسم فلم يجد وفي اسمين وجدناه يوجد في عدد **اول** وفي ثلاثه
فلم يجد وجدناه في اربعة اسماء من اسماء الحشر حل وعلاوه **حي** **و**
واحد **ول** فقال انه يفتر الفاتحة اثنا وتسعون مرة عدد الاسم وكلها
سورة الرحمن شرح الهمد المذكور بعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة الورد
المذكور يتخذ ذلك ربايته ويقول في خروجه كوعند انقضاء العدد يا حي
يا حي ذكر في رزقي وقلبي وما شأيا وهاب هب لي كذا وكذا يا واحد
او جدي كذا وكذا يا ولي تولني شمر تدخل الاسماء في جدول مريع بالصاعد
وهي حي وهاب واحد ولي شمر توضع في الكتاب **جد** ولا اخر حرفا
نضع فيه حي وهاب ولي جواد ابدل واحد جواد لان كل واحد ينقط
اربعة عشر انتهى **ولما ان قرأ ما ذكرنا اخبر** ذلك العمل ونظرت
في اسمائه ما يكون ينقط ثلاثا وخمسين وهو اسم احمد ووجدت ذلك
العدد في ثلاثة اسماء **واحد** **واحد** **واحد** ويكون به لاعتز وهاب
جواد وواحد ايضا ولكن ورد في وهاب اسم الاعظم لقول سيدنا
سليمان عليه السلام رب اغفر لي وفي الساعة التي اصابني
فيها الغبير على الكتاب الذي ذكرت انه وقع في الطريق والهي
ابنه تعالى ان نفرا تلك الاسماء وكنت عزمت على ان نجعلهم في وقت حب
ما ذكر لمن العمل لاسم محمد فلم ييسر في تلك الساعة ونويت في نفسي

نظر الاسماء ونظرت من الله تعالى ان يعطيني موعنا الكتاب الذي ذهب
لي والهم الذي اصابني بسببه ما يشاء من الخير ولم يعين شيئا شرو
قرا في الفاتحة ثلاثا وخمسين مرة وبسببها مع كل واحدة والبر شرح
ثلاثا وخمسين والاسماء ثلاثا وخمسين مرة وجلست اليوم في المكان
الي بعد العصر وجيت الى الدار فوجدت الكتاب في الموضع الذي كنت
الجلوس فيه ففرحت بذلك فرحا عظيما من وجوه ولا ينزهه قاري
هذا الكتاب با في تركته في الدار لا تني على يقين با في منيت به
وجعلت الفرصة تحت وحصلت الاجابة وان لم اكن وضعت الاسماء
في جدول لان القلب الحزين الحصور لا يفتقر للاوقات **وما اعم**
ابنه به على ان بعد مضيلة الكتاب بخمسة الاثني عشر يوما في قلب
شهر ذي القعدة صليت يوما الظهر وانيت بعد السلام بسجدة في السهو
لاجل ما روت في الصلاة تفر في اليوم بنفسه في صلاة العصر حصل لي
مثله ذلك واخبرني القبط على نفسي وقلت لها ما كان يمنع منك غلط
حين كنت تدخل الى حضرة سلطان مخلوق حين تدخل الى حضرة الخاق
سلطان السلاطين تتكلم بحضرة والملايكة حاضرون ثم تنقل
بكلامك الى الكلام في مسئلة اخره ثم في اخره وتعرفني بحضرة
المولى الكريم ان يقال في اني من انكذابين او من الحق او من المجانين
ولكن ان شاء الله نشترى سوطا من جلد ونضربك به على كل صلاة
بعد سجدة السهو ولك تخاف من الضرب اكثر مما تخاف من الله الذي
يراك ويسمعك فاما الكلام الذي وقع لي مع نفسي في ذلك اليوم فلي
تتحقق هل قلت لي نفسي هذا الكلام جهرا ام سرا وفي ذلك اليوم بعد

